جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير

العنوان:

دور الجامعة في تشجيع التفكير الإبداعي لدى الطلبة

دراسة حالة بجامعة الجيلالي بونعامة

– خميس مليانة –

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر اكاديمي في علوم التسيير

تخصص: إدارة الموارد البشرية

إعداد الطالب:

ناصر بدر الدين

نوقشت أمام أعضاء اللجنة المكونة من:

د/ واكلي كلتوم	رئيسا
د/ أحمد بن يحيي ربيع	مشرفا
د/ خلّج مريم	ممتحنا

السنة الجامعية: 2019/ 2020

شکر و عرفان

لا يسعني وقد خطوت هذه الخطوات على درب العلم إلا أن أرفع الشكر خالصا لله سبحانه وتعالى الذي أعانني على إنجاز هذه المذكرة المتواضعة.

أقدم تقديري الجسيم و امتناني العميق إلى الذي غمرني برعايته الطيبة وكان هاديا كريما الدكتور المشرف **أحمد بن يحيى ريح** على تفضله وكرمه بقبول الإشراف على هذه المذكرة ومنحها جزء من وقته الثمين لإنجازها.

كما أتقدم بجزيل الشكر العظيم لكل من أعضاء اللجنة الموقرة لقبولها الإشراف على مناقشة هذه المذكرة المتواضعة و الشكر الكبير إلى جميع الأساتذة الكرام الذين رافقونا خلال المشوار الدراسي.

والشكر موصول إلى كل شخص قدم لي المساعدة صغيرة أم كبيرة من أجل إنجاز هذا العمل، لهم مني كل المحبة و كامل الاحترام وجل التقدير.

* بدر الدين ناصر *

إهداء

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا :

إلى من لا يغلى عليهما غالي ولا نفيس ومن لا بديل لهما في هذه الدنيا.

إلى من أرضعتني قوة و أطعمتني صبرا و سقتني أخلاق ..... **أمي الغالية**

إلى من علمني أن الدنيا كفاح وتحدي و الحياة مبادئ و أخلاق ..... . **أبي حفظه الله**

إلى الشموع الذي أهدتني بنورها في ظلمة الحياة و التي زينت بريقها حياتي

أخي الوحيد **سفيان**

و أخواتي : **نبيلة، حنان، الويزة،نوال، سماح، نجاة**- رحمها الله-.

إلى من امتزجت آمالي بآمالهم و أحلامي بأحلامهم، كل زملائي في مقاعد الدراسة الذي رافقوني خلال مشواري الدراسي

و إلى كافة طلبة علوم التسيير.

* بدر الدين *

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور الجامعة في تشجيع التفكير الإبداعي لدى الطالب بجامعة الجيلالي بونعامة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال بناء أداة استبيان إلكتروني حول الموضوع و وزع عينة مكوّنة من (80) أستاذ جامعي بكلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، وتناولت الدراسة أبعاد الجامعة وهي البيئة التعليمية الجامعية ، المنهاج الدراسي، الأستاذ الجامعي، طرائق التدريس، ومعرفة مدى مساهمة كل بند في تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطالب.

ومن أهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة تبيّن أن جميع الأبعاد التي تمثّل دور الجامعة لم تساهم إطلاقا في تشجيع التفكير الإبداعي لدى الطلبة على مستوى جامعة الجيلالي بونعامة مما يؤكد غياب تام لجهودها ومحاولاتها مما نتج عنه أنّ العلاقة بينهما غير دال احصائيا.

الكلمات المفتاحية: الجامعة ، الطالب الجامعي، التفكير الإبداعي.

Abstract

The purpose of this study is to explore the role of the university in encourage the creative thinking of El jilali Bounaama university's student. The reseracher used the describtive and analytical method through the electronic questionnaire tool. He distributed a sample which is composed of 80 the university professors in the faculty of Economic Sciences, Commerce and Management Sciences. The study dealt with the dimensions of the university which stand for the university educational environment, the curriculum, the university professor, teaching methods, and knowing the extent to which each item contributes to stimulating creative thinking among the student.

The most important findings of this study are : it reveals all the dimentions which present the role of the university did not contribute at all in encourage the creative thinking of El jilali Bounaama university's students . This ensures that the total absence of its efforts and trials. This leads to that the correlation between them are not statistical significant .

Keywords : the university, the student, the creative thinking.

الفهرس

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
الملخص	
الفهرس	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
قائمة المراجع	
مقدمة	أ – ث
الفصل الأول: الإطار النظري حول الجامعة وعلاقتها بمهارة التفكير الإبداعي	
تمهيد	06
المبحث الأول: الإطار المفاهيمي حول التفكير الإبداعي	**07-22**
المطلب الأول: مدخل عام للإبداع	07
الفرع الأول: الإبداع و بعض المصطلحات	07
الفرع الثاني: مفهوم الإبداع و أهميته	10
الفرع الثالث: مكوّنات الإبداع	11
الفرع الرابع: خصائص المبدعين	12
الفرع الخامس: معوّقات الإبداع	13
المطلب الثاني: ماهية التفكير الإبداعي	14
الفرع الأول: مفهوم التفكير الإبداعي و أهميته	14
الفرع الثاني: قدرات التفكير الإبداعي وقياسها	15
الفرع الثالث: مراحل التفكير الإبداعي	19
الفرع الرابع: مستويات التفكير الإبداعي	20
الفرع الخامس: استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي	21
المبحث الثاني: مكانة مؤسسات التعليم العالي ودورها في تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة	**23-31**
المطلب الأول: مقوّمات الإبداع داخل الجامعة	23

الفرع الأول: تعريف الجامعة وأهميتها	23
الفرع الثاني: دور البيئة التعليمية الجامعية في تنمية التفكير الإبداعي	24
الفرع الثالث: الطالب الجامعي و العوامل المؤثرة في تفكيره الإبداعي	25
الفرع الرابع: أسس نجاح الإبداع على مستوى مؤسسة الجامعة	26
المطلب الثاني: ممارسات الأستاذ الجامعي ومهارته في إثارة التفكير الإبداعي	27
الفرع الأول: ماهية التعليم العالي	27
الفرع الثاني: الأستاذ الجامعي	28
الفرع الثالث: الأداء التدريسي الفعّال	29
الفرع الرابع: طرائق التدريس الإبداعي	30
المبحث الثالث: الدراسات السابقة	**32 -38**
المطلب الأول: الدراسات المتعلقة بدور الجامعة	32
الفرع الأول: دراسات عربية	32
الفرع الثاني: دراسات محلية	33
المطلب الثاني: الدراسات المتعلقة بالتفكير الإبداعي	35
الفرع الأول: دراسات عربية	35
الفرع الثاني: دراسات محلية	36
المطلب الثالث: المقارنة بين الدراسات و موضع الدراسة الحالية منها	37
الفرع الأول: أوجه التشابه والاختلاف	37
الفرع الثاني: القيمة المضافة	38
خلاصة الفصل	39
الفصل الثاني: واقع مستوى تشجيع الجامعة على التفكير الإبداعي لدى الطلبة -دراسة تطبيقية في جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة-	
تمهيد	41
المبحث الأول: تقديم جامعة الجيلالي بونعامة	**42 -48**
المطلب الأول: تأسيس الجامعة و مراحل تطورها	42
الفرع الأول: تأسيس الجامعة	42
الفرع الثاني: مراحل تطورها	43
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للجامعة	45
الفرع الأول: الهيكل التنظيمي لمديرية الجامعة و الأمانة العامة	45

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي للمصالح المشتركة و للكلية	47
المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسات الميدانية	**49- 52**
المطلب الأول: منهجية الدراسة المتبعة	49
الفرع الأول: النموذج البياني المقترح للدراسة	49
الفرع الثاني: مجتمع و عينة الدراسة	50
المطلب الثاني: برامج و أدوات الدراسة	50
الفرع الأول: الأساليب الإحصائية المستخدمة	50
الفرع الثاني: مكوّنات أداة الدراسة	51
المبحث الثالث: عرض و تحليل نتائج الدراسة	**53 -68**
المطلب الأول: تحليل نتائج الاستبيان	53
الفرع الأول: تحليل نتائج البيانات الشخصية الخاصة بعينة الدراسة	53
الفرع الثاني: عرض وتحليل وتفسير نتائج فقرات الاستبيان المتعلقة بمستوى التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي (المتغير التابع)	57
الفرع الثالث: عرض وتحليل وتفسير نتائج فقرات الاستبيان المتعلقة بمستوى دور الجامعة (المتغير المستقل)	60
المطلب الثاني: مناقشة و تفسير النتائج	63
الفرع الأول: اختبار الفرضيات الفرعية	64
الفرع الثاني: اختبار الفرضية الرئيسية	66
خلاصة الفصل	68
خاتمة	70
قائمة المراجع	73
الملاحق	77

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	أهمية التفكير الإبداعي	15
02	شروط امتلاك مهارات التفكير الإبداعي	18
03	الاستبيان المسترد و الملغى الكترونيا	50
04	درجات مقياس ليكرت الخماسي	51
05	مستويات تقييم التدرّج الخماسي لسلّم ليكرت	52
06	مقياس ألفاكرونباخ	52
07	توزيع لأفراد العينة حسب متغير الجنس	53
08	توزيع لأفراد العينة حسب متغير السن	54
09	توزيع لأفراد العينة حسب متغير الأقدمية	55
10	توزيع لأفراد العينة حسب متغير الرتبة	56
11	نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي	58
12	نتائج متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعة	60
13	اختبار نموذج الانحدار الخطي المتعدد	64
14	نموذج الانحدار الخطي البسيط	66
15	اختبار Anova لمعاملات النموذج	67

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	أنماط العلاقة بين الذكاء و التفكير الإبداعي	08
02	الفرق بين الإبداع و الابتكار	09
03	عناصر الإبداع	12
04	مكوّنات التفكير الإبداعي	17
05	خطوات التفكير الإبداعي	20
06	مستويات التفكير الإبداعي	21
07	أهمية الجامعة	24
08	الهيكل التنظيمي لمديرية جامعة الجيلالي بونعامة	45
09	الهيكل التنظيمي للأمانة العامة لجامعة الجيلالي بونعامة	46
10	الهيكل التنظيمي للمصالح المشتركة لجامعة الجيلالي بونعامة	47
11	الهيكل التنظيمي للكلية	48
12	نموذج الدراسة	49
13	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	53
14	توزيع افراد العينة حسب متغير السن	54
15	توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية	56
16	توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة	57

قائمة الملاحق

عنوان الملحق	الصفحة
استمارة الإستبيان	77

مقدمة

مقدمة:

يحتل التفكير الابداعي مكانة مهمّة في دراسات الذكاء والإبداع ، إذ يعدّ اكتسابه كمهارة تجعل الفرد يخطو خطوة نحو الأمام تؤدي به إلى التنمية و التطوير يمس قدراته و إمكانيته وطاقته ، كما تشير البحوث المتعلقة بالدماغ و التعلّم أنه يعتبر التفكير الإبداعي متغير مهمّ في التعليم خاصة في المرحلة الجامعية ، بل هو من أكثر المحددات أهمية التي تضاف في رصيد و خبرات التعلّم لدى الطالب ،كما أنه يمثل أيضا عاملا بالغ الأثر في تحقيق انجازاته العلمية خلال مشواره الدراسي الجامعي.

و يتمحور دور الجامعة الأساسي في إعداد و تكوين الطالب معرفيا و مهنيا و نفسيا و شخصيا و تأتي هذه الدراسة للتعّرف على دور الجامعة في بناء شخصية الطالب من الجانب العقلي من خلال تشجيعه على امتلاك مهارة ذهنية ألا وهي التفكير الابداعي ، كما تمارس الجامعة دورا استراتيجيا في تنمية مستوى تفكير الطالب لذا تظهر أهمية دراسة التفكير الإبداعي في المجال الجامعي كون أن الجامعة تعتبر المكان الذي يتم فيه قياس و تقييم قدرات الطالب و كفاءته و نجاعته ، و بناء على ما سبق يمكننا طرح **الإشكالية** الآتية : **ما مدى مساهمة الجامعة في تشجيع التفكير الإبداعي لدى الطلبة من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير في جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ؟**

و تندرج ضمن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية :

- ما مفهوم التفكير الإبداعي و فيما تتمثل محدداته على مستوى الجامعة ؟
- ما المقصود بالجامعة ؟ وما هي مختلف أبعادها ؟
- ما مستوى التشجيع على مهارة التفكير الإبداعي الذي تمنحه الجامعة للطالب ؟
- ما دور الأستاذ الجامعي في كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير في تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة ؟

فرضيات الدراسة :

تتمثل الفرضية الرئيسية للبحث فيما يلي :

- يوجد اثر ذات دلالة إحصائية بين الجامعة بأبعادها المختلفة و التفكير الإبداعي لدى الطالب.
- **الفرضيات الفرعية:**

- يوجد اثر ذات دلالة إحصائية بين بيئة الجامعة و التفكير الإبداعي.
- يوجد اثر ذات دلالة إحصائية بين المنهاج الدراسي و التفكير الإبداعي.
- يوجد اثر ذات دلالة إحصائية بين الأستاذ الجامعي و التفكير الإبداعي.
- يوجد اثر ذات دلالة إحصائية بين طرائق التدريس و التفكير الإبداعي.

أسباب اختيار الدراسة:

- له علاقة وطيدة بتخصص إدارة الموارد البشرية.
- يعتبر موضوع التفكير الإبداعي من اهتمامات و انشغالات الساعة الراهنة.
- الرغبة الشخصية في تناول وإجراء بحث علمي حول موضوع التفكير الاجتماعي وعلاقته بدور الجامعة.
- تزايد اهتمام المؤسسات و المجتمع بتبنّي مهارة التفكير الإبداعي.

أهمية الدراسة:

تتجلّى أهمية الدراسة و البحث من أهمية دور الجامعة التي تقوم به في المجتمع و من مفهوم التفكير الإبداعي كعملية ذهنية و كسلوك إنساني الذي يجعل الفرد يحل المشكلات و يتجاوز الصعوبات بطريقة إبداعية و الذي أصبح كاحتياج مطلوب وضروري من أجل صنع الفرق و التميّز و ضمان النجاح لأي مشروع اقتصادي.

يمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط التالية:

- محاولة معرفة مدى تأثير الجامعة على شخصية الطالب من حيث تحفيزه على ممارسة التفكير الإبداعي مما يسمح له ببناء شخصية قوية و مؤثرة في البيئة الجامعية.
- أهمية موضوع التفكير الإبداعي في حدّ ذاته لما له أهمية في تنمية المجتمع و الارتقاء به نحو الأفضل.
- تزويد أساتذة الجامعة و المتخصصين في التعليم العالي بمعلومات حول أهمية اكتساب مهارة التفكير الابداعي لدى الطالب من أجل إعداد برامج تدريبية كفيلة بتطوير مهاراته في الجانب الذاتي و التعليمي ليصبح أكثر إنتاجا و ابداعا في المدرّجات الجامعية.
- التعرّف على واقع مستوى تشجيع الطلبة على التفكير الابداعي من طرف الجامعة.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- إن الهدف المحوري لهذا البحث العلمي يتمثّل في إبراز مكانة الجامعة و الدور الذي تلعبه في تنمية و ترقية مستوى الطالب من خلال جعل تفكيره ابداعيا.
- تحديد أهم المحددات المادية و البشرية التي تكرّسها الجامعة التي بإمكانها أن تساهم في تشجيع التفكير الابداعي عند الطالب.
- التعرّف على مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة من خلال تجسيد دور الأستاذ الجامعي بتشجيعهم على هذه المهارة.
- محاولة التعرّف على مدى تأثير البيئة الجامعية في توجيه تفكير الطالب نحو الابداع.
- دراسة طبيعة العلاقة بين الجامعة و التفكير الابداعي لدى الطلبة.

منهج الدراسة:

من أجل دراسة إشكالية موضوع البحث و تحليل أبعادها تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الإطار النظري لهذه الدراسة ، كما تمّ الاعتماد في الجانب التطبيقي على المنهج الوصفي الإحصائي بغية تشخيص المشكلة و وصفها موضوعيا من خلال القياس الكمي لأراء و اتجاهات الأساتذة العاملين تحديدا في كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير في جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة لمعرفة واقع مستوى تشجيع الجامعة على التفكير الابداعي لدى الطلبة ومن ثم القيام بالتحليل الاحصائي لنتائج الاستبيان.

أدوات الدراسة و مصادر جمع البيانات و المعلومات:

تتمثل هذه المصادر والأدوات فيما يلي:

- بالنسبة للجانب النظري تمثّلت أدوات جمع البيانات في المصادر والمراجع كالكتب والدوريات والدراسات العلمية السابقة و التقارير، بالإضافة إلى شبكة الانترنت و الوثائق ذات الصلة بالموضوع.
- بالنسبة للجانب التطبيقي استخدمنا الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية في جمع البيانات المطلوبة الذي استهدف بالتحديد عينة الدراسة من أجل الحصول على إجاباتهم في المؤسسة محل الدراسة.

حدود الدراسة : تمثلت حدود دراستنا في :

أ- **الحدود المكانية:** تتمثل في الجامعة محل الدارسة جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.

ب- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة.

ج- الحدود الزمنية: تتمثل في الفترة الممتدة من بداية توزيع أول استبيان الكتروني إلى استلام آخر استبيان، وهي الفترة الممتدة من شهر أوت الى سبتمبر 2020.

د- الحدود الموضوعية: اقتصرت على دراسة العلاقة بين الجامعة كمتغير مستقلّ و مختلف أبعادها المتمثّلة في بيئة الجامعة، المنهاج الدراسي، الأستاذ الجامعي، طرائق التدريس و التفكير الإبداعي لدى الطالب كمتغير تابع.

صعوبات الدراسة:

من جملة الصعوبات التي واجهتها خلال البحث منها مايلي :

- رفض و تماطل بعض افراد عينة الدراسة الإجابة على الاستبيان الإلكتروني.
- صعوبة الحصول على المراجع المتعلقة بجوهر الموضوع.

هيكل البحث:

من أجل معالجة موضوع البحث قمنا بتقسيمه إلى فصلين:

الفصل الأول: يشمل الإطار النظري حول الجامعة وعلاقتها بمهارة التفكير الإبداعي حيث سنتطرّق في مبحثه الأول إلى المفاهيم النظرية حول التفكير الإبداعي في حين سيخصّص المبحث الثاني لمكانة مؤسسات التعليم العالي ودورها في تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة ، بينما يتناول المبحث الثالث الدراسات السابقة التي تعرضت لنفس الموضوع سواء من الجانبين أو من جانب متغير واحد فقط و إبراز أوجه التشابه بينهما وبين الدراسة الحالية.

الفصل الثاني : بعنوان واقع مستوى تشجيع الجامعة الجزائرية على التفكير الإبداعي لدى الطلبة – دراسة حالة في جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، يتم التعّرف فيه على منهجية الدراسة المتبعة و توضيح عينة الدراسة ،ثم التطرّق إلى كيفية تصميم أداة الدراسة لجمع المعلومات الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات ، ثم نتعرض إلى القياس الكمي لأراء و اتجاهات الأساتذة العاملين تحديدا في كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير في جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة للتعرّف على واقع مستوى تشجيع الجامعة الجزائرية على التفكير الإبداعي لدى الطلبة ومن ثم القيام بعرض و تحليل نتائج الدراسة ، وتوضيح نتائج الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة ، كما نتناول اختبار و تحليل جميع الفرضيات المرتبطة بالدراسة و تفسيرها بواسطة الأساليب الإحصائية منها الوصفية و الاستدلالية.

وسنختم هذه الدراسة بخاتمة عامة نستعرض فيها أهمّ النتائج المتوصلّ إليها بالإضافة إلى تقديم جملة من التوصيات و الاقتراحات.

الفصل الأول

تمهيد:

في وقتنا الحالي، يسعى كل نظام تعليمي في العالم و بالأخص على مستوى التعليم العالي الجامعي إلى اكتشاف الطلبة المبدعين و الموهوبين و توفير أساليب لرعايتهم و الاهتمام بهم ،لأن الصراع في هذا الزمن المعاصر هو صراع بين العقول من أجل تحقيق سبق علمي و تكنولوجي تصنعه فئة الطلبة لضمان القيادة و الرّيادة التي تبحث عنها الأمم و الشعوب ولا يتحقق ذلك إلّا من خلال تعظيم دور الجامعة في تشجيع الطالب على الابداع و التفكير بكافّة أنماطه منه نمط التفكير الابداعي.

ومن أجل هذا سوف نتطرّق في هذا الفصل إلى مفاهيم عامة حول الجامعة وعلاقتها بالتفكير الابداعي من خلال ثلاث مباحث:

المبحث الأول : المفاهيم النظرية حول التفكير الابداعي.

المبحث الثاني : مكانة مؤسسات التعليم العالي ودورها في تحفيز التفكير الابداعي لدى الطلبة.

المبحث الثالث : الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي حول التفكير الإبداعي

لقد سيطر موضوع التفكير الإبداعي على اهتمام الباحثين و تضاعف هذا الاهتمام أكثر فأكثر بحيث أصبح مجالا قيّما من مجالات البحث العلمي، ويعتبر التفكير الإبداعي ذلك النشاط الانساني الذهني الهادف و الراقي و المتميّز و كجزء مهمّ ضمن عملية الكشف و التعرّف على الأفراد المبدعين يساهمون في صناعة القيادة و الرّيادة على مستوى المؤسسة و المجتمع.

المطلب الأول: مدخل عام للإبداع

الفرع الأول: الإبداع و بعض المصطلحات

عرف مفهوم الإبداع خلط كبير مع بعض المفاهيم المشابهة له مما يقودنا إلى تحديد مجموعة من المصطلحات لها علاقة وطيدة بمفهوم الإبداع.

أولا: الإبداع و الذكاء

الفرد الذكيّ ربّما لا تكون لديه مهارة القدرة على الإبداع و الابتكار، إلّا أنه يشترط في المبدع توفر حدّ أدنى من الذكاء العام ومن خصائص الفرد الذكيّ القدرة على التعلّم و الفهم و القدرة على الإبداع، إلّا أن الإبداع لا يتطلّب درجة عالية من الذكاء بل يكفيه أن يتمتع بدرجة أعلى من الذكاء المتوسط حيث يمكنه أن يكون مبدعا.

ومن خلال تصنيف ولاش وكوجان للخصائص و العمليات العقلية المرتبطة بين الإبداع و الذكاء تمّ تصنيف أنواع العلاقة بين الذكاء و الإبداع كالتالي:

–أطفال ذو ذكاء مرتفع و إبداع مرتفع /أطفال ذو إبداع مرتفع و ذكاء منخفض نادر /أطفال ذو ذكاء منخفض و إبداع منخفض.[1]

ومن خلال ما تمّ عرضه نتوصلّ أن الإبداع و الذكاء صفتان مستقلتان و احتمال أنواع العلاقة القائمة بينهما سنبيّنها في الشكل الآتي:

[1] - العاقل كنزة ،**استراتيجيات التعلّم المنظم ذاتيا وعلاقتها بالتفكير الإبداعي لدى الطلبة**، مذكرة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم علوم الاجتماعية، جامعة البليدة 2، 2016، ص ص 97، 98.

الشكل رقم (1) : أنماط العلاقة بين الذكاء و الإبداع

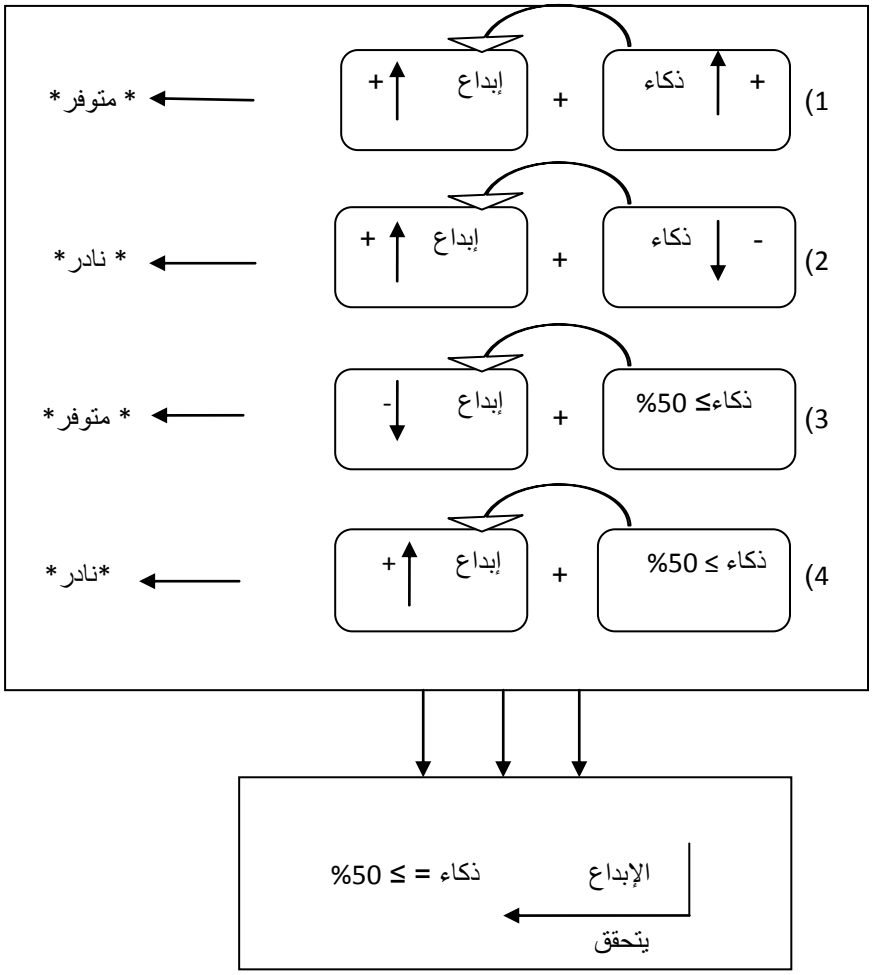

المصدر: من إعداد الطالب بناء على تصنيف ولاش وكوجان المذكور أعلاه من طرف المؤلف(العاقل كنزة)

ثانيا : الإبداع و التصورّ الذهني (الخيال)

إن المبدعين لديهم القدرة على أن يتصورّوا ذهنيا أشياء لم يكونوا رأوها بعد، فمن أين يأتي المبدعون بتلك الأفكار الجديدة؟ و أجاب "سينوت" فيشير إلى أنّ ذلك يحدث عن طريقتين هما:

- **طريقة الاستدلال (الاستنتاج):** عن طريق جمع عدد من الحقائق و المعلومات، ثم مواصلة البحث بدقة عن العلاقات غير الظاهرة بينهما وهذا ما استخدمه " إديسون" للتوصلّ إلى اختراعه وكذلك ما فعله " إنشنتاين" للوصول إلى النظرية العلمية.
- **ظهور الأفكار بشكل فجائي (الإلهام)** : لا يتم التوصلّ إلى الأفكار الجديدة بشكل منتظم في جميع الأحوال و أحيانا تظهر تلك الأفكار بشكل فجائي كما يحدث في الاستبصار و الإلهام.

يرى كثير من الباحثين أن الخيال (التصورّ الذهني) هو صدى للإدراك الحسي، أي أنه ترجيح واستخدام أو إعادة استخدام للصور الحسية الواقعية و إلى جانبهم هناك من يرى أن الخيال هو غالبية نشاط يؤدي إلى اختراع للصور الحسية ، ومن هؤلاء فرانك بارون (F.Barron1968) الذي يرى أن لطاقة الخيال عدة مستويات.

وعلى حسب ما ورد في قواميس اللغة العربية ومعاجمها أن الإبداع هو الإيجاد أو التحققّ في الوجود، فإنه يحتاج إلى من يقوم بدور الفاعل الذي يجب أن تكون لديه قدرة تخيل أو تصورّ شيء غير موجود، وقد ثبت أن معظم الأنشطة الإبداعية تتضمن جانبا كبيرا من النشاط الخيالي، كما أن المقاييس المستخدمة لقياس الإبداع تحتوي على بعد خيالي، لأن الإبداع لا يخضع للقوالب الصورية أو المنطقية لأنه تفكير متباعد ومفتوح و تجديد و خلّاق وغير مقيّد.[1]

ثالثا: الإبداع و الابتكار

تعرّف "ميد" الابتكار بقولها هو عملية أو نشاط يقوم به الفرد و ينتج عنه اختراع جديد أي القدرة على ابتكار ما هو غير مألوف وجديد.

ويعرّف الدكتور "علي الحمادي" الإبداع هو مزيج من الخيال و التفكير العلمي المرن، لتطوير فكرة قديمة أو لإيجاد فكرة جديدة مهما كانت الفكرة صغيرة ينتج عنها انتاج مميّز غير مألوف يمكن تطبيقه و استعماله.[2]

ومن خلال التعريفين يمكننا تلخيص الفرق في الشكل الآتي:

الشكل رقم (2) : الفرق بين الإبداع و الابتكار

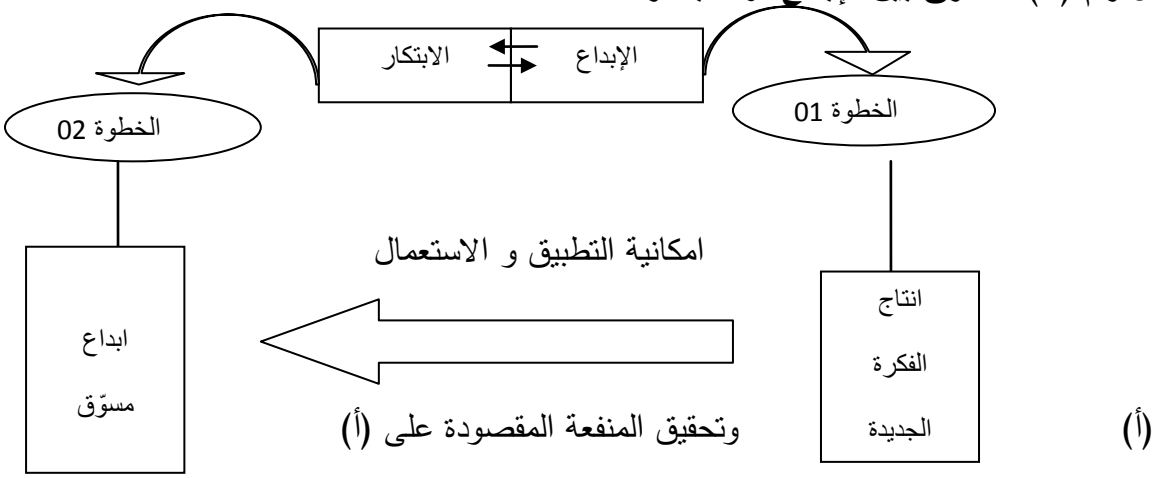

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على التعاريف المذكورة أعلاه من طرف المؤلف (سناء نصر حجازي)

[1]– المرجع السابق، ص ص 99،100.

[2]– سناء نصر حجازي، **تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال**، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009، ص 22.

الفرع الثاني: مفهوم الإبداع و أهميته

أولا: تعريف الإبداع

سنورد مجموعة من التعاريف تعبّر عن وجهات اصحابها نحو الإبداع ومنها ما يلي:

- تعريف أنون: الإبداع هو عملية ربط الأفكار بعلاقات لم تكن موجودة من قبل.
- تعريف فتحي جروان (1998): الإبداع مزيج من القدرات و الاستعدادات و الخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت بيئة مناسة يمكنها ترتقى بالعمليات العقلية لتؤدي إلى نتاجات اصلية و مفيدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة او خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم خاصة إذا كانت هذه النتاجات من مستوى الاختراعات الإبداعية تمس إحدى ميادين الحياة الانسانية.
- تعريف عبد السلام عبد الغفار (1973): الإبداع ظاهرة انسانية معقدة الجوانب ينتج عنها نتاج جديد، بحيث الانتاج الابتكاري و الاتجاه الابتكاري و العملية الابتكارية و العوامل الفعلية المعرفية تؤدي إلى نتاج ابتكاري.

نستنتج من التعاريف السابقة أن الإبداع قد يكون كعملية عقلية و كنتاج محدد فهو نشاط مقصود و هادف يسعى الفرد إلى تحقيقه من خلال استثمار قدراته و امكانيته بعد استجابتها بعمق و بصورة فاعلة مع دوافعه و خبراته و قوة خياله من أجل التوصلّ لحلول جديدة تخص مشكلة ما أو لتجاوز تحدي يواجه الشخص المبدع.[1]

ثانيا: أهميّة الإبداع

إن المؤسسة و المجتمع و العالم بحاجة دائمة إلى الإبداع وذلك لما يتضمّنه من مزايا و فوائد لمواجهة التحدّيات المتنامية التي تفرضها ظاهرة العولمة و التغيرات التقنية المتسارعة و المنافسة الشديدة وكذلك ثورة المعلومات مما أدى إلى تزايد الاهتمام بموضوع الإبداع و التي تبرز أهميته فيما يلي:[2]

1- يعدّ الإبداع الأداة الأكثر قوة التي تجلب النجاح في انتاج و تسويق السلع ذات الجودة الأفضل و تساعد على توفير فرص و أسواق جديدة.
2- نتيجة للتنافس الشديد في الأسواق العالمية، الأمر الذي فرض ضغوطا على المؤسسات لتصبح مبدعة في انتاج سلع جديدة و بالتالي كل مؤسسة أصبحت تطلب الإبداع من طرف العاملين.

---

[1]- سعيد عبد العزيز، **المدخل إلى الإبداع**، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2009، ص ص 21- 23.

[2]- فراز الأحضر، **دور الإبداع في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التجارة، جامعة تلمسان، 2011، ص ص 36، 37.

3- الإبداع يولّد الحاجة من أجل خلق سوق جديدا بالكامل فمثلا إبداع شبكة المعلومات الدولية أدّى إلى وجود أسواق جديدة على مستوى قطاعات الصناعة حيث ربطت الشبكة العالم كلّه ببعضه البعض بأسرع مما كان يتخيلّ أي انسان.

4- استجابة المؤسسات للحاجة إلى الإبداع بطرق مختلفة و بدرجة متفاوتة من العناية و الاهتمام، فهناك من تبنّى سياسات شاملة للإبداع على مستوى الأفراد و الجماعة و المؤسسة.

الفرع الثالث: مكوّنات الإبداع

يتشكلّ الإبداع من أربعة محاور اختصرت بصيغة (4P'S) و تتمثل فيما يلي:[1]

1- **الشخص المبدع (Person):** يمثلّ جوهر العملية الإبداعية وهو المحرّك الرئيسي لها بكل ما يمتلكه من قدرات و خصائص و استعدادات ومهارات.

ولقد أشار جيلفورد (Gulford , 1986) إلى أنّ الشخصية المبدعة هي حالات و أنماط لخصائص الشخص المبدع، تترجم لاحقا على شكل سلوك إبداعي مثل: الكتابة أو الفنون أو الاختراع أو الاكتشافات العلمية و غيرها.

2- **العملية الإبداعية (Process)** : تعتبر عملية الإبداع مظهرا نفسيا داخليا بدءا من ولادة المشكلة أو صياغة الافتراضات الأولية وانتهاء بتحقيق النتاج الإبداعي و تتدرج في إطار هذه العملية نشاطات التفكير و القدرة على نقل المعلومات بين العناصر المعرفية و الاندماج بين العاطفة و الأفعال و العوامل الشخصية بكاملها وقد تستغرق العملية الإبداعية فترة قصيرة وقد تمتد أحيانا إلى أشهر أو سنوات.

3- **المناخ الإبداعي (Press)** : يشمل كل عناصر البيئة التي يعيش فيها الفرد المبدع بكل ما فيها من جوانب مادية و ثقافية واجتماعية و تربوية و مهنية و اقتصادية، فضلا عن الوسط المباشر الذي يعيش فيه المبدع الذي يؤثر عليه تأثيرا مباشرا فالمناخ الإبداعي يعمل دوما على تشجيع الإبداع و تحفيزه و دعمه و يقدم للفرد المبدع الشعور الداخلي بالحرية.

4- **النتاج الإبداعي (Product)** : و يتضمّن مخرجات عملية الإبداع و الذي يتصّف بالجدّة أو الأصالة من خلال الإنتاج غير المألوف الذي لم يسبق إليه أحد، و تسمى الفكرة أصيلة أو جديدة إذا كانت لا تخضع للأفكار الشائعة و تتصف بالتميّز و درجته و مستواه في الجدّة و الأصالة و القيمة و الملائمة.

وبناء على ما تم ذكره أعلاه تظهر عناصر الإبداع في الشكل التالي:

1- سهير ممدوح التل، **الإبداع**، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان ط1، 2013، ص ص 114- 118.

الشكل رقم (3): عناصر الإبداع

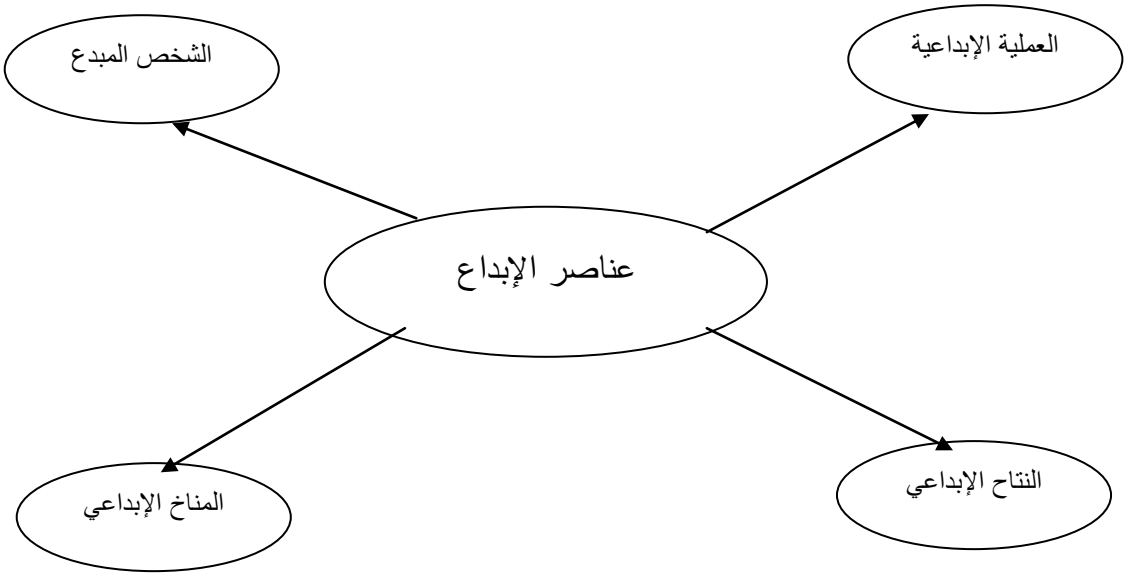

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مكوّنات الإبداع

الفرع الرابع: خصائص المبدعين

لقد تم تحديد الخصائص التالية لصورة الشخص المبدع وهي:[1]

1- لديه سرعة البداهة في حلّ المواقف و المشكلات التي يواجهها دون أن تستغرق منه وقتا طويلا.
2- يتجنب التعامل مع الأشياء العادية، ولكن لديه القدرة على صياغة الأشياء و الأفكار بطريقة سهلة و مفهومة.
3- يواجه الصعوبات و يقدم على مواقف المخاطرة للاستمتاع بها.
4- يستغرب تفكير الآخرين في تفسير أدائه و أعماله.
5- يفضلّ التعامل مع المواقف المتشابكة و المعقدة لأن ذلك يعطيه الفرصة لإظهار موقف جديد و حلّ جديد مغاير لما توصّل له الآخرين.
6- لديه درجة عالية من حب الاستطلاع، و ينظر للأشياء بطريقة مختلفة و من أوجه و زوايا مختلفة.
7- يميل إلى إطلاق العنان لخياله و الصور الذهنية التي ينشأها ولا يحدّها بالعقل المتماثل.
8- يميل للمواقف الجديدة و المتنوعة ولديه القدرة على الإلمام بالتفاصيل.
9- يحتاج إلى فترات تفكير.

[1]- نايفة قطاسي ، **تنمية الإبداع و التفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية**، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، القاهرة، 2007، ص ص 10-12.

10-يتصّف بالمرونة و سرعة التكيّف مع الخبرات الجديدة و يرى في المواقف الجديدة أشياء لا يدركها الآخرون.

الفرع الخامس: معوّقات الإبداع

يواجه الشخص المبدع مجموعة من المعوّقات تحول دون إبداعه في شتّى المجالات و التي تتمثّل فيما يلي:[1]

1- **معوقات بيئية:** مثل الضجيج و عدم توفر المكان المناسب وكذا عدم وجود الدعم المادي.
2- **معوقات ثقافية:** مثل عادات و تقاليد المجتمع ورفضها للأفكار الإبداعية وعدم توفر التعزيز بالعمل الإبداعي.
3- **معوقات بصرية إدراكية:** وهي تظهر عند قدرة الفرد على رؤية الأمور التي تهمّه و إهمال باقي القضايا التي لها صلة بالمشكلة.
4- **معوقات تعبيرية:** وهي عدم القدرة على إيصال أفكار للآخرين وللفرد نفسه، ومن أمثلتها إحساس الفرد بالفشل و الإحباط نتيجة عدم قدرته على التواصل مع لغة أجنبية معينة عند محاولته استخدامها.
5- **معوقات فكرية:** وتتجلّى في استخدام أفكار غير مرنة وغير صحيحة أو ناقصة أو تجديد الأفكار المطلوبة بعمر وزمن محددين.
6- **معوقات نفسية:** تتمثّل في نقص الثقة بالنفس أي ضعف في تقدير الذات و الخوف من المجهول و الإحساس بالعجز وكذا العزلة وعدم الإنتاج.

[1] - معمري تامر، **أثر أسلوبي التعلّم(الفردي- التعاوني) على مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علوم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر 2، 2013، ص 104.

المطلب الثاني: ماهية التفكير الإبداعي

الفرع الأول: مفهوم التفكير الإبداعي و أهميته

أولا: تعريف التفكير الإبداعي

قبل التطرّق إلى مفهوم التفكير الإبداعي نشير أولا إلى مفهوم التفكير.

أ- مفهوم التفكير

1- تعريف ديوي (Dewey) : التفكير هو إحدى العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد في التعامل مع المعلومات.

2- تعريف إدوارد بونو (IDWARD BONOU) : التفكير هو عملية ذهنية قد تكون تدفقا أو تواردا غير منتظم أحيانا من الأفكار و الصور و الذكريات و الانطباعات العالقة في الذهن التي تدور حول مسألة ما من أجل حلّها.

ومن خلال التعاريف المقدمة نستنتج أن التفكير هو أسلوب ذهني نمطي يقوم به الانسان وعادة لا يؤدي نمو خبراتنا و معارفنا في الحياة اليومية.[1]

ب- مفهوم التفكير الإبداعي

لا يتفق الباحثين على تحديد مفهوم عام للتفكير الإبداعي نذكر:

1- تعريف هونيج (Honig ,2001) : هو تفكير متشعّب يتضمّن تحطيم الأفكار القديمة و تقسيمها، وعمل روابط جديدة بينها من خلال توسيع حدود المعرفة و إدخال الأفكار العجيبة و المدهشة.

2- تعريف أولسون (OLSON, 1999): هو عملية عقلية تعتمد على التصورّ و التخيلّ يتم فيها توليد و تعديل و تكوين الأفكار من خبرة معرفية سابقة و موجودة لدى الفرد.

3- تعريف تيرنر (Turner, 1994) : هو محاولة البحث عن طرق غير مألوفة لحلّ مشكلة جديدة أو قديمة يتطلّب ذلك طلاقة الفكر و مرونته.

ومما سبق يمكن تعريف التفكير الإبداعي على أنه نشاط ذهني مقصود و هادف ينتج عنه أفكار جديدة وغير مألوفة و بأسلوب غير منظم لا يتضمّن خطوات محددة، حيث تخص هذه الأفكار المبتكرة مختلف المجالات سواء لها علاقة بالفرد أو بها ارتباط بالمؤسسة بهدف التوصلّ إلى حلول و نتائج تتصّف بالحداثة و التغيير و الجدّة لمواجهة المشكلات الراهنة و التحدّيات المستقبلية.[2]

---

[1]- أماني غازي جرار، **إبداع التفكير بين البعد التربوي و الفكر الخلاق**، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2013، ص 33.

[2] - عدنان يوسف العتوم، عبد الناصر، باب الجراح، **أساسيات في مهارات التفكير**، دار المسيرة ودار الرسائل الجامعية للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2017، ص 102.

ثانيا: أهميّة التفكير الإبداعي

من خلال عرض مجموعة التعاريف السابقة حول التفكير الإبداعي نستخلص منها أهمية هذا النمط من التفكير الذي يظهر في الجدول الآتي:

جدول رقم (1): أهمية التفكير الإبداعي

قيمته / من ناحية	المزايا و الفوائد
الأداء	يعطي للفرد إحساس بالسيطرة الواعية على التفكير مما ينعكس على تحسين مستوى أدائه و ثقته بنفسه.
الخبرة	يؤدي إلى نمو التجارب و المعارف و المعلومات لدى الفرد و المؤسسة ينتج عنه فهم عميق للمشكلات و انتاج الحلول الغير العادية المناسبة لها.
التقدم العلمي و تطور الانسانية	لا يمكن تحقيقه بدون تطوير القدرات الإبداعية عند الانسان فلولا المبدعين و أفكارهم لظلت الحياة بدائية و المؤسسات تقليدية.
حلّ المشكلات	يعتبر التفكير الإبداعي أحد الوسائل الراقية ذو أهمية واسعة وضرورية في مجابهة الصعوبات وحلّ المشكلات.

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على التعاريف المذكورة أعلاه من طرف المؤلف (عدنان يوسف العتوم)

الفرع الثاني: قدرات التفكير الإبداعي و قياسها

أولا: قدرات التفكير الإبداعي

إن غالبية العلماء و الباحثين يتفقون على أنّ التفكير الإبداعي مهارات و مكوّنات رئيسية و الموضّحة كالآتي:[1]

1- **الطلاقة** : تشير إلى القدرة على استخدام مخزوننا المعرفي عندما نحتاجه، فهي تتضمّن تعددّ الأفكار التي يتم استدعاؤها أو السرعة التي يتم بها استدعاء استخدمات الأشياء محددة، وسهولة الأفكار و تدفقها و سهولة توّليدها، وبالتالي فإن الطلاقة تمثل الجانب الكمي للإبداع و تقاس قدرة الطلاقة بحساب كمية الأفكار التي يقدمها الفرد عن موضوع معين في وحدة زمنية ثابتة بالمقارنة مع أداء الآخرين وللطلاقة صور متعددّة قد تكون:

[1]- وليد رفيق العياصرة، **مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات**، دار أسامة للنشر،عمان، ط1،2013، ص ص 86-98.

1-1 *طلاقة لفظية*: وتعني قدرة الفرد على توليد أكبر عدد من الكلمات أو الألفاظ أو المعاني وفق محددات معينة.

2-1 *طلاقة الأشكال*: وتعني قدرة الفرد على الرسم السريع لعدد من الأمثلة و التفصيلات و التعديلات عند الاستجابة لمثير وصفي أو بصري.

3-1 *طلاقة المعاني و الأفكار:* تعني قدرة المتعلّم على تقديم أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات العلاقة بموقف معين اعتمادا على شروط معينة في زمن محدد.

4-1 *طلاقة التداعي*: وهي عبارة عن القدرة على انتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ ذات المعنى الواحد.

5-1 *طلاقة الرموز*: تتطلّب هذه القدرة توليد عدد من الكلمات باعتبارها تكوينات أبجدية يعتمد فيها الطفل على مخزونه المعرفي في الذاكرة.

2- **المرونة:** تشير المرونة إلى القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير المواقف، وهي عكس الجمود الذهني أو التحولّ من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لموقف معين وهي تمثّل الجانب النوعي للإبداع و تتشكلّ المرونة في أنماط مختلفة:

1-2 *مرونة تلقائية*: تتضمّن أكبر عدد ممكن من الأنواع المختلفة من اتجاهات الأفكار التي ترتبط بمشكلة أو موقف معين و يميل الفرد وفق هذه القدرة إلى المبادرة و التلقائية في المواقف.

2-2 *مرونة تكييفية*: تشير إلى قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية في معالجة المشكلة و مواجهتها و يكون بذلك قد تكيّف مع أوضاع المشكلة.

3- **الأصالة:** هي القدرة على التعبير الفريد، وإنتاج الأفكار البعيدة و الماهرة اكثر من الأفكار الشائعة و الواضحة، أي أنها التميّز والتفرّد في الفكرة و القدرة على النفاذ إلى ما وراء المألوف من الأفكار. فالفكرة تكون أصيلة إلّا إذا كانت غير متكرّرة أو غير مألوفة ولا تخضع للأفكار الشائعة، فالأصالة تساعد الأفراد على التمرّن الذهني وربطه بالعمليات المادية المحيطة بهم.

4- **الإفاضة أو التوضيح أو التفاصيل أو التوسع:** وهي قدرة الفرد على تقديم إضافات أو زيادات لفكرة ما، تقود بدورها إلى زيادات أو إضافات أخرى، أي أنها القدرة على إضافة تفاصيل جديدة للأفكار المعطاة، وتتضمّن الإضافة، الوصول إلى إفتراضات تكميلية تؤدي بدورها إلى زيادة جديدة، وهي عبارة عن مساحة الخبرة و الوصول إلى نماء جديد من خلال ممّا يوجد لدى المتعلّم من خبرات.

5- **الحساسية تجاه المشكلة:** هي القدرة على اكتشاف المشكلات و المصاعب و اكتشاف النقص في المعلومات، أيّ أنها الوعي بوجود مشكلات أو احتياجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، وتتضمّن خاصيّة الحساسية تجاه المشكلة ارتفاع مستوى الوعي لدى الفرد.

وبناء على ما تقدمّ نلخّص قدرات التفكير الإبداعي في الشكل الآتي:

الشكل رقم(4): مكوّنات التفكير الإبداعي

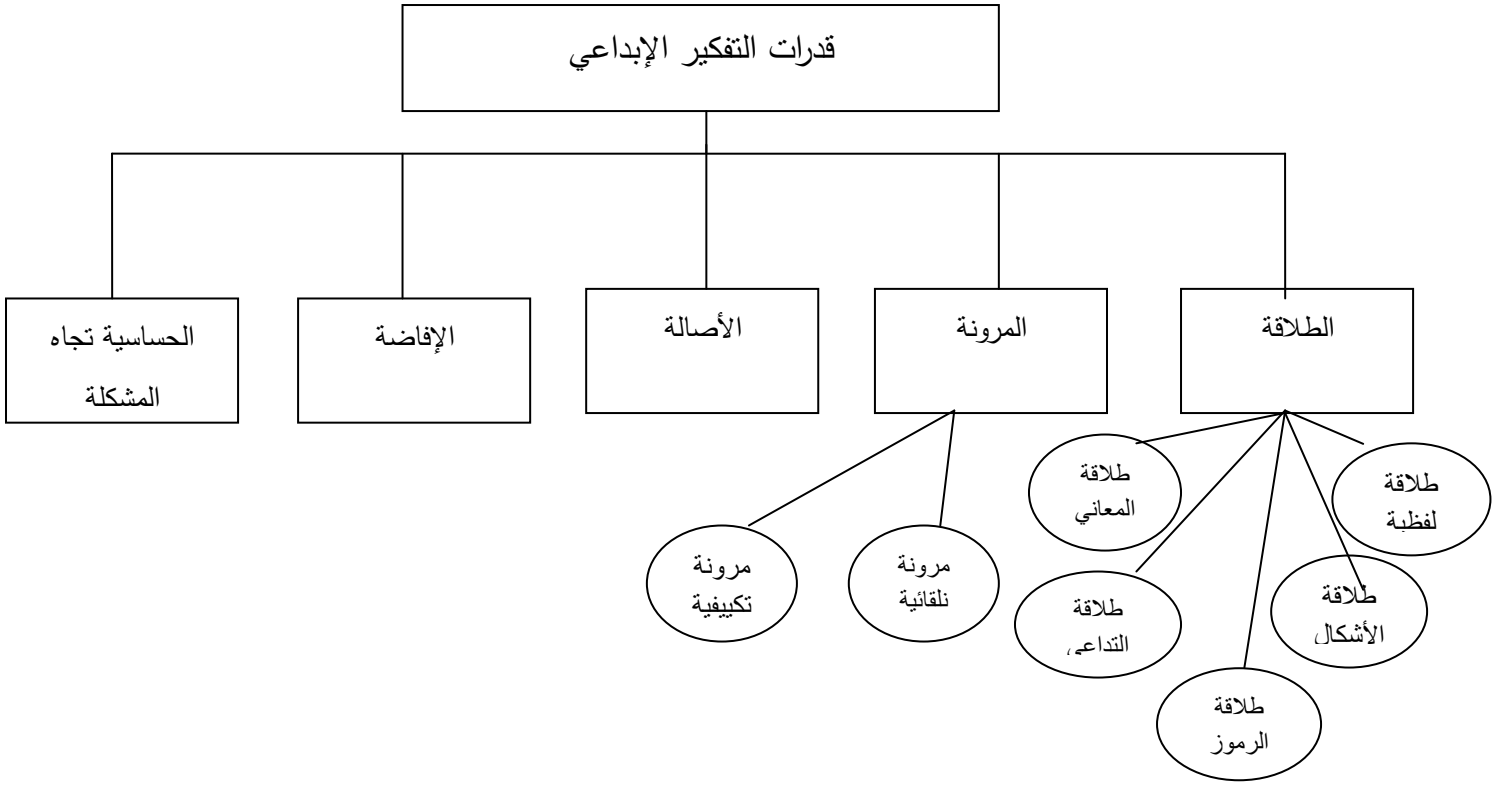

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الشرح الموضح أعلاه حول قدرات التفكير الإبداعي

كما يمكننا أيضا تحديد متطلّبات اكتساب مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالب كما هو موضحّ في الجدول الآتي:

الجدول رقم (2): شروط امتلاك مهارات التفكير الإبداعي

نوع المهارة	المتطلّبات الواجب اكتسابها من طرف الطالب
الطلاقة	– القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار. – القدرة على توليد البدائل. – القدرة على حل المشكلات.
المرونة	– القدرة على تغيير أسلوب التفكير. – القدرة على إنتاج الاحتمالات. – القدرة على التفكير بالبدائل.
الأصالة	– الابتعاد عن المألوف. – القدرة على عدم تكرار أفكار الآخرين.
الإفاضة	– القدرة على الشرح و التوضيح. – القدرة على طرح أفكار ممتعة ومثيرة. – القدرة على التخطيط طويل الأجل.
الحساسية تجاه المشكلة	– القدرة على التركيز و الانتباه. – القدرة على الإحساس بالمشكلة.

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على الشرح الموضح أعلاه حول قدرات التفكير الإبداعي

ثانيا: قياس التفكير الإبداعي

تورد نادية السرور (2005) مجموعة من المعايير التي يمكن أن نميز بها جودة الاختبار المعدّ لقياس التفكير الإبداعي ومن جملة هذه المعايير مايلي:[1]

- وجود أساس نظري يستند إليه الاختبار.
- استناد الاختبار إلى سلوك إبداعي.
- أن تكون بنود الاختبار جذابة بالنسبة للفئة المستهدفة.

[1]– علي فارس، **مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالقدرة على التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا، جامعة الجزائر 2، 2013، ص 77.

- أن يتمتّع الاختبار بدرجة مقبولة من الخصائص المكوّنة له.

وقد عملت حركة القياس على تنوع الاختبارات التي اعتمدت لقياس التفكير الإبداعي لدى الأفراد، حيث استند اتجاه حركة القياس إلى بناء اختبارات لقياس الخصائص الشخصية ذو الاتجاهات، فيما نصب الاهتمام على بناء اختبارات الجانب الأداء الحركي أو الفني أو الموسيقي، و لعلّ من أهم الاتجاهات التي ساهمت في قياس التفكير الإبداعي نجد اتجاه جيلفورد وبول تورانس، حيث أن مراجعة المقاييس التي اعتمداها استندت بشكل كبير على العملية الإبداعية نفسها، ويتضح ذلك من خلال أداء المفحوص على فقرات الاختبار من خلال إعطاء قيم رقمية للاستجابات التي يقدمونها على هذه الفقرات التي تقيس مهارات التفكير الإبداعي التي اقترحوها وهي الطلاقة و المرونة و الأصالة و الحساسية للمشكلات ومن أهم هذه الاختبارات و أكثر انتشار نجد اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الذي ترجم لأكثر من (33) لغة عالمية وقد ظهر هذا الاختبار عام(1966) نتيجة الجهود المكثفة التي بذلها تورانس في جامعة مينوستا Minnesota على مدار (09) سنوات متتالية من البحث و الدراسة.

الفرع الثالث: مراحل التفكير الإبداعي

تمرّ عملية التفكير الإبداعي بمراحل أربع وهي:[1]

1- **مرحلة الإعداد أو التحضير:** في هذه المرحلة تحدد المشكلة و تفحص من جميع جوانبها، و تجمع المعلومات المتعلقة بها، وذلك عن طريق تدوين الملاحظات و إلقاء الأسئلة وإدارة الحلول و المناقشات وما يميّز المبدع في هذه المرحلة قدرته على التحرر من الأفكار الثابتة أو الارتباط بأفكار الآخرين.
2- **مرحلة الاحتضان:** في هذه المرحلة يتحررّ الفعل من الكثير من الشوائب و الأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة و التركيز على المعلومات و الخبرات التي تتعلق بالمشكلة و تتميّز هذه المرحلة بالجهد الشديد الذي يبذله المتعلّم في سبيل حلّ المشكلة.
3- **مرحلة الإشراق أو الإلهام:** و تتضمّن انبثاق شرارة الإبداع أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها إلى حلّ المشكلة ولهذا تعدّ هذه المرحلة لحظة العمل الدقيق و الحاسم للعقل في عملية الإبداع.
4- **مرحلة التحقيق أو إعادة النظر:** في هذه المرحلة يتعيّن على المتعلّم أن يختبر الفكرة المبدعة و يعيد النظر فيها ليرى هل هي فكرة مكتملة و مفيدة أو تتطلّب شيئا من التهذيب أو بعبارة أخرى هي مرحلة التجريب للفكرة الجديدة.

ومن خلال ما سبق بإمكاننا إظهار مراحل عملية التفكير الإبداعي في هذا الشكل الآتي:

1- حسن ظاهر بن خالد، **تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى**، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان،ط1، 2013، ص ص 22، 23.

الشكل رقم (5): خطوات التفكير الإبداعي

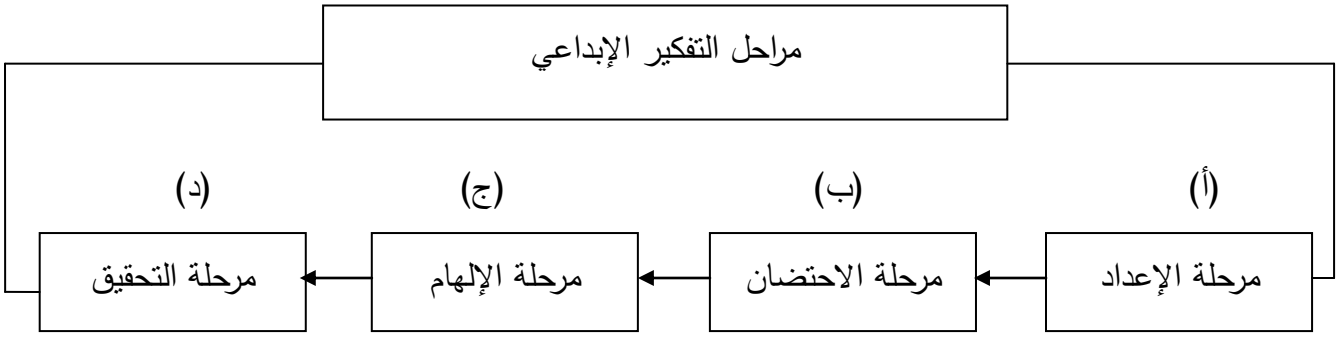

المصدر: من إعداد الطالب اعتمادا على مراحل التفكير الإبداعي

الفرع الرابع: مستويات التفكير الإبداعي

هناك خمسة مستويات للقدرات الإبداعية توصلّ إليها الباحث كالفان تايلور(Taylor)، ونشير هنا إلى أن هذه المستويات ليست في تنوع و إنما عمق التفكير الإبداعي وهي كالآتي:[1]

1- **المستوى التعبيري:** وهو القدرة على التعبير المستقلّ في الغالب عن المهارات و الأصالة و نوعية الإنتاج، التي تكون غير هامة في هذا المستوى، و يبدو أن ما يميّز المبدعين في هذا المستوى هما صفة التلقائية و الحرية.

2- **المستوى الإنتاجي:** ينتقل الفرد من المستوى التعبيري إلى المستوى الإنتاجي حينما تنمو مهارته بحيث يقوم بتنفيذ النشاط الحر التلقائي و ضبطه و تحسين أسلوب أدائه في ضوء قواعد معينة وعلى هذا فإنه لا ينبغي أن يكون هذا الإنتاج مستوحى من عمل الآخرين.

3- **المستوى الاختراعي:** هذا المستوى يتطلّب المرونة في إدراك علاجات جديدة غير مألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل.

4- **المستوى الإبداعي:** وهو مستوى لا نجده إلا عند قلّة من الأفراد فقط، يتطلّب قدرة قوية على التصور التجريدي ولا يحدث إلّا عندما تكون الأسس و المبادئ العامة التي تحكم ميدانا معينا مفهومة فهما كافيا، مما ييّسر للمبدع تحسينها و تعديلها.

---

[1]- حميدة بودالي، **مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة على التفكير الإبداعي لدى طلبة ما بعد التدرج**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية و أرطوفونيا، جامعة الجزائر 2، 2013، ص ص 74، 75.

5- **المستوى البزوغي(النشوئي):** وهو أعلى صورة من صور الإبداع و يتضمّن إنشاء أو تصورّ مبدأ جديد أو مصلحة جديدة تخرج منها رؤية جديدة.

و اعتمادا على ما تم ذكره أعلاه نلخّص مستويات الإبداع في الشكل الآتي:

الشكل رقم(6): مستويات التفكير الإبداعي

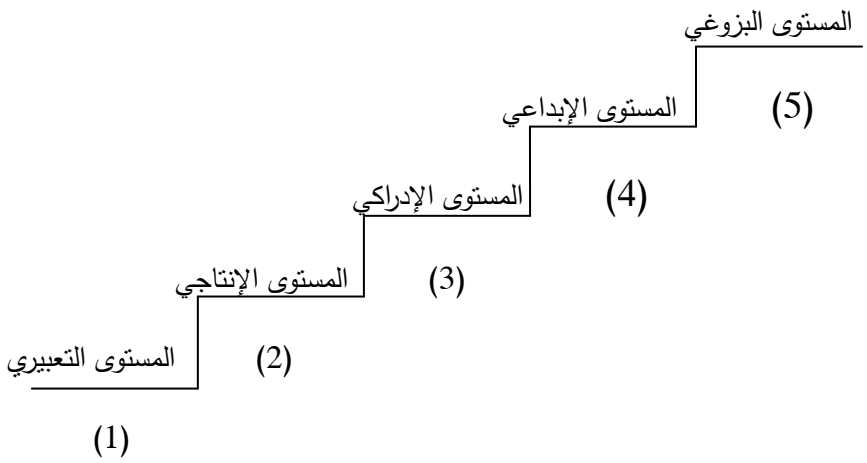

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مستويات الإبداع

الفرع الخامس: استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي

من أهمّ الطرق التي تساعد على توليد التفكير الإبداعي ما يلي:

1- **تعزيز مبدأ الدافعية نحو اكتساب التفكير الإبداعي:** نذكر على سبيل المثال لا الحصر:[1]

- توفير الإمكانيات المادية للمبدعين والمتميزين و المتفوقين.
- جعل المبدع يعيش البيئة الثقافية و العلمية و الفنية.
- تأكيد ذات المبدع و تقديرها وإكرامها بإشعاره و بصورة مستمرة بأنه انسان متميز بقدراته و إنتاجه المتفرّد.
- منح المبدع الحرية الكاملة لطرح أفكاره و أرائه بالمستوى الذي يثير لديه الاطمئنان و الاستقرار و التوازن النفسي.
- إتاحة فرصة الاتصالّ بالعالم الخارجي للمبدع والسماح له بالتفاعل الثقافي و العلمي والفني على كافة الأصعدة مثلا حضور الملتقيات العلمية.
- الإكثار من الحوافز و المكافئات المادية و المعنوية لكل عمل أو إنتاج متميّز ومتفرّد يطرحه المبدع.

[1]- عز الدين أبو التمن، **موسوعة علم القياس و التقويم، آليات التفكير الإبداعي**، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، الجزء السادس، 2007، ص ص 163، 164.

2- **التدريب على أساليب التفكير الإبداعي:** وتتمثّل فيما يلي:[1]

2-1- **أسلوب العصف الذهني:** العصف الذهني من الأدوات التقليدية لإثارة التفكير الإبداعي وكان أولّ من طوّره ألكس أزبورن Alex Osborn وهو من الرواد الأوائل للتفكير الإبداعي وتقوم الفكرة الجوهرية فيه غلى الفصل بين عملية توليد الأفكار و عملية تقويمها، إذ أن عملية التقويم قد تؤدي إلى توقيف وإعاقة عملية التقويم و يمكن أن يجرى العصف الذهني على نحو فردي، أو جماعي وقد جرت العادة أن يجري على شكل مجموعات عمل وهو من أهم الأساليب التي تساعد على توليد الأفكار الإبداعية وهناك أربعة قوانين أساسية لإجراء العصف الذهني:

- لا تقوّم أي فكرة من الأفكار المطروحة في مرحلة توليد الأفكار.
- فكرّ في أردأ الأفكار و المقترحات.
- ولّد اكبر كمية ممكنة من الأفكار و المقترحات.
- ابني على الأفكار المطروحة من الآخرين.

2-2- **أسلوب التفجير المركزي:** يختلف أسلوب التفجير المركزي عن العصف الذهني في أنه يبحث عن الأسئلة وليس الأجوبة، فهو يأخذ الموضوع المركزي أو الرئيسي، ويثير الأسئلة حوله في جميع الاتجاهات دون تحديد، فلا يوجد سؤال غير مقبول و كلما زادت الأسئلة كانت النتيجة أفضل وهو يثير أسئلة حول أساسيات و قواعد الفكرة و حول منطقيتها و فيما إذا كانت الفكرة جديرة بالبحث أم لا.

2-3- **خرائط الدماغ الإبداعية:** اقترح توني بوزان T.BUZAN استخدام ما أسموه خرائط الدماغ الإبداعية للمساعدة في توليد الأفكار الإبداعية و تشجيع الفرد على هذا النوع من التفكير بشكل مستمر و تفريغ الدماغ من الافتراضات المسبقة حول الموضوع لإفساح المجال للأفكار الإبداعية و توليد أفكار ينبثق عنها فعل معين ينتج تغييرا على أرض الواقع وهي تعدّ من الآليات المناسبة لتوليد التفكير الإبداعي لأنها تستخدم جميع المهارات العامة المرتبطة بالإبداع و بالأخص التخيلّ و ربط الأفكار و المرونة.

[1]- ابراهيم بن أحمد الحارثي، **أنواع التفكير**، دار المقاصد للنشر و التوزيع، القاهرة، ط2، 2009، ص ص 72- 77.

المبحث الثاني: مكانة مؤسسات التعليم العالي ودورها في تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة

تسعى مؤسسات التعليم العالي في واقعنا التعليمي الحالي مواجهة التحدّيات المواكبة للعصر الحاضر و المستقبل ، الأمر الذي دفع بالجامعة للتكيّف مع المعارف الجديدة والتغيّرات المتلاحقة التي تشهدها الساحة العالمية ببذل كل الجهود الممكنة من أجل أن يحظى الطالب على التعلّم الحقيقي الذي يمكن الوصول إليه من خلال تركيز الجامعة بتشجيعه على مهارة التفكير الإبداعي.

المطلب الأول: مقوّمات الإبداع داخل الجامعة

الفرع الأول: تعريف الجامعة وأهميتها

أولا: تعريف الجامعة

يرى علماء التنظيم التربوي أنه لا يوجد تعريف موّحد لمفهوم الجامعة نذكر منها:

1- تعريف دليو و آخرون (2006): تعتبر الجامعة المصدر الأساسي للخبرة و المحور الذي يدور حول النشاط الثقافي للآداب و العلوم و الفنون، مهما كانت أساليب التكوين و أدواته، فإن المهمّة الأولى للجامعة تتمثّل في التوصيل الخلاّق للمعرفة الانسانية في مجالاتها النظرية و التطبيقية.

2- تعريف البرعي (2002): تعتبر الجامعة مؤسسة تعليم مسؤولة على نقل القيم الحضارية و عن تنمية المجتمع الذي نعيش فيه، لها مسؤوليات لن تنجزها بكفاءة إلاّ إذا تابعت التغيّرات العالمية و نجد أن هناك علاقة واضحة بين الجامعة و التقدّم وبين التعليم العالي ونسب النمو الإقتصادي.

ومما سبق نستنتج أن الجامعة هي منشأة دراسية تابعة لنظام التعليم العالي تكوّن الطالب الجامعي علميا، فكريا و ثقافيا وتعمل على تنمية المجتمع في جميع جوانبه المختلفة.[1]

[1]- شريفة بن غذفة، **دور الجامعة في تنمية العمليات المعرفية المعقدة لدى الطلبة**، رؤية ميدانية بجامعة سطيف2، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 12، جوان 2016، ص ص 142، 143.

ثانيا: أهميّة الجامعة

بعد عرض التعاريف السابقة حول الجامعة و التمعّن في معانيها نستنتج أهمية الجامعة و التي تظهر في الشكل الأتي:

الشكل رقم (7): أهميّة الجامعة

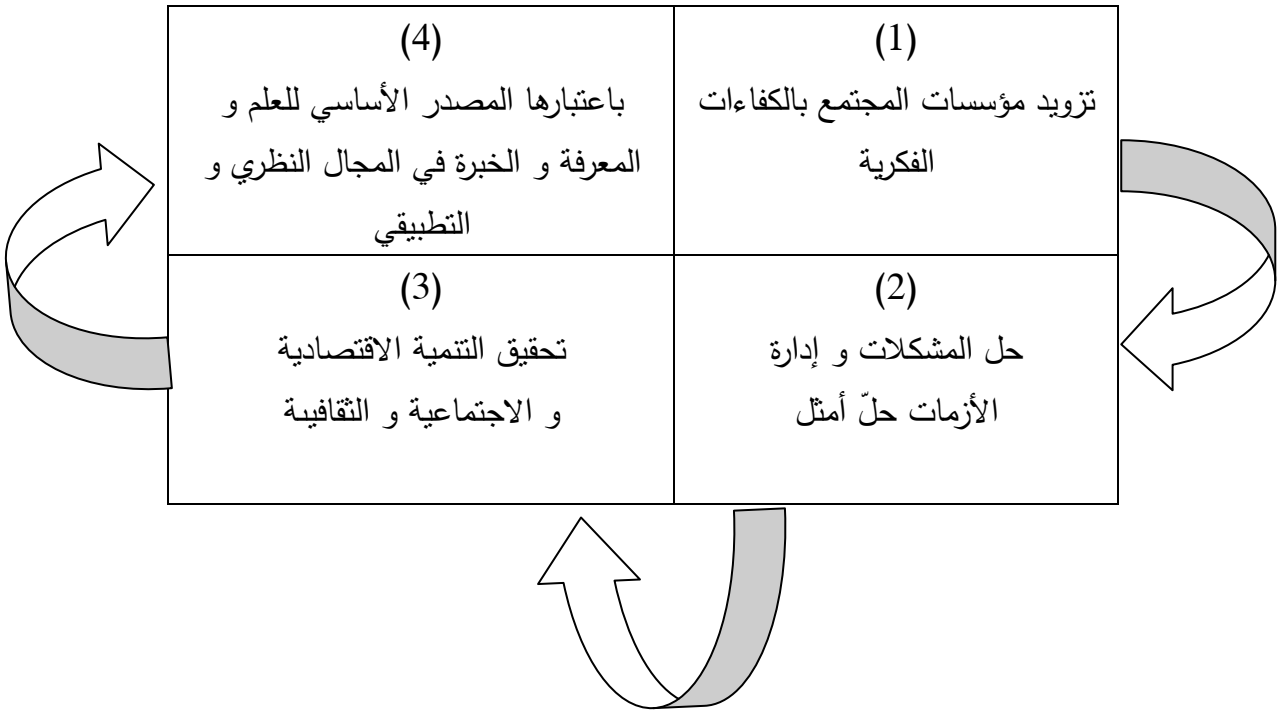

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التعاريف المذكورة أعلاه للمؤلف (شريفة بن غذفة)

الفرع الثاني: دور البيئة التعليمية الجامعية في تنمية التفكير الإبداعي

أولا: تعريف البيئة التعليمية الجامعية

هي المحيط أو المكان الذي يعيش فيه الطلبة و تتمثّل في عدة عوامل اجتماعية و ثقافية و جغرافية و طبيعية وتعني العوامل الاجتماعية للبيئة التعليمية العلاقة بين الطلبة و الأساتذة وكذلك علاقة الطالب مع زملائه.[1]

[1]– شوية بوجمعة ، **دور البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد التربية البدنية و الرياضة**، جامعة الجزائر 3، مجلة العلوم التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية، المجلد 6، العدد 6، ديسمبر 2009، ص 46.

ثانيا: أثر البيئة التعليمية الجامعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالب

عندما يتم توفير بيئة تعليمية ملائمة تثير التفكير على مستوى الجامعة ينتج عنها ما يلي:[1]

- تطوير قدرات التفكير وتحسينها لدى الطلبة بصورة منظمة وهادفة لمساعدتهم على التكيّف مع متطلّبات العصر من خلال تعلّم مهارات التفكير ليفعّلوا إمكانيتهم وطاقتهم الإبداعية.
- تلبّي الحاجات بالنسبة للطالب من النواحي الاجتماعية و النفسية و الفسيولوجية مما تنعكس بصورة إيجابية على سلوك المتعلّم خصوصا أسلوب تفكيره.
- إدماج برامج التدريب على التفكير مع محتوى المقاييس الدراسية لما له من أهمية كبيرة بالنسبة للطالب ليكون قادرا على مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرار و التغلّب على صعوبات التعلّم و مواكبة كل ما هو جديد.
- تضمين التفكير في العملية التعليمية يحوّلها من عملية خاملة و جامدة إلى عملية نشطة و فاعلة تسهم في رفع مستوى التحصيل الدارسي لدى الطالب.

الفرع الثالث: الطالب الجامعي و العوامل المؤثرة في تفكيره الإبداعي

أولا: تعريف الطالب الجامعي

يمكن تحديد مفهوم الطالب الجامعي من خلال مجموعة الأبعاد وهي:[2]

البعد الأول: الطالب الجامعي كإنسان له عواطف و مشاعر واستعدادات عقلية معينة و ميول تحدد وفق البيئة أو المحيط الذي نشأ فيه وكذلك مواقفه واتجاهاته نحو كثير من الأمور.

البعد الثاني: الطالب الجامعي كعضو في المجتمع يتأثر بأوضاعه السياسية و الاقتصادية و كذا الثقافية ممّا يساهم في تكوين الطابع العام لشخصيته.

[1]– مرتضى حميد شلاكة، **دور البيئة الصفية في تنمية التفكير، مجلة البحوث التربوية و النفسية**، المجلد 10، العدد 38، جويلية 2012، ص ص 230،231.

[2]– سلمى محيمدات ، **دور الجامعة في التغيير القيمي للطالب الجامعي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2014، ص 89.

ثانيا: العوامل المؤثرة في التفكير الإبداعي للطالب

إن الطالب الجامعي يتأثر تفكيره بجملة من العوامل وهي:[1]

1- **الصفات الشخصة للفرد:** مثل المرونة، الحساسية، الدافعية، الاستقلالية، تأكيد الذات...إلخ.
2- **المحاكاة:** هو عامل سلبي لأن تقليد الآخرين يحدّ من قدرات الفرد على الإبداع، بينما الاستقلالية عن الآخرين يساهم في تطوير السلوك الإبداعي.
3- **الرقابة:** طرق التنشئة الاجتماعية القاسية تحدّ من قدرة الأفراد على التفكير الإبداعي، حيث النقد و السخرية و التسلط و القمع يحدّ من قدرتهم على التعبير عن أفكارهم.
4- **أساليب التربية و التعليم:** إن أساليب التربية و التعليم التي تعتمد على التلقين و حشو أدمغة الطلبة بالمعلومات لا تفسح أمامهم الفرص للتفكير الإبداعي المنتج ، بينما الأساليب التربوية غير المقيِّدة تتيح لهم الفرصة للتفكير الحرً و بالأخص التفكير الإبداعي.

الفرع الرابع: أسس نجاح الإبداع على مستوى مؤسسة الجامعة

هناك بعض المقوّمات التي تعمل على تحقيق الإبداع لدى الطالب الجامعي ومنها ما يأتي:[2]

1- **الانتماء إلى المؤسسة:** والمقصود به شعور الطالب بالانتماء و الولاء للجامعة التي يدرس بها، و يأتي هذا الشعور لديه عندما تكون أهدافه متوافقة مع أهدافها و توجهاتها نحو التجديد و الإبداع بما يواكب متغيرات الحياة العصرية و المستقبلية.
2- **العمل بروح الفريق:** ونعني به قدرة الطالب على التعاون مع زملائه و العمل على انسجام وتوافق من جهة، ومع أعضاء هيئة التدريس و الإداريين داخل الجامعة من جهة أحرى.
3- **حلّ المشكلات بأسلوب إبداعي:** المقصود به قدرة الطالب على إيجاد حلول مبدعة لحل المشكلات التي تواجهه داخل المؤسسة الجامعية.
4- **التنظيم اللامركزي:** يجب على الجامعة أن تبني تنظيما لا مركزي يقوم على مناخ محفز يعمل على تنمية الإبداع وذلك من خلال كسر روتين العمل الذي يعمل على كبت الفكر الإبداعي لدى الطالب في الجامعة و تدفعهم دون وعي إلى العزوف عن كل ما هو جديد.

---

[1]- حمزة بركات، **التعلّم النشط و دوره في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين**، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية جامعة زيان عاشور بالجلفة الجزائر، المجلد 4، العدد 3، سبتمبر 2019، ص ص 121، 122.

[2]- رانيا قدري أحمد مرجان، **مقومات الإبداع لدى طلبة الجامعة (دراسة نظرية)**، مجلة كلية التربية ،جامعة بورسعيد، العدد 10، جوان 2011، ص ص 748-751.

5- **الحوافز:** إن تنوع الحوافز سواء كانت حوافز مادية أو حوافز معنوية تعتبر وسيلة فعالة لحثّ الأفراد داخل المؤسسة الجامعية بصفة عامة و للطالب بصفة خاصة على الأداء بروح معنوية مرتفعة مما يؤدي إلى تحسين أدائهم و إشباع احتياجاتهم و تنمية الإبداع لديهم.

6- **خلق الثقة داخل المؤسسة الجامعية:** ويتم ذلك من خلال:

- تحديد أهداف واضحة للطالب مما تؤدي إلى شعوره بالثقة بالنفس، فينعكس ذلك على أدائه و إبداء أفكاره الجديدة.
- تشجيع الطالب على الإيمان بقدراته الإبداعية و اعطائهم الثقة من خلال المحاولة و الخطأ.
- تجنّب النقد المستمر الموجّه إلى الطالب حتى لا يفقد الثقة بذاته.
- الإنصات الجيّد لأفكار الطالب و أقواله.

7- **نمط القيادة:** لابدّ على المؤسسة الجامعية تبنّي نمط قيادي ديمقراطي يحفز على الإبداع لدى الطالب و يخلق مناخ تزدهر فيه الأفكار المبدعة.

المطلب الثاني: ممارسات الأستاذ الجامعي ومهارته في إثارة التفكير الإبداعي

الفرع الأول: ماهية التعليم العالي

يعرف التعليم العالي أنه الدراسة في الجامعات، و في نظر الكثير هو دراسة متخصصة، ينبغي أن تقتصر على مادة التخصص وما يرتبط بها من مواد أخرى ارتباطا شديدا على عكس الدراسة في التعليم الذي يسبق التعليم الجامعي أين يدرس الطلبة مبادئ و أساسيات المعرفة في كل الميادين تقريبا.[1]

إنّ أهم خصائص التعليم العالي أنه يركّز في تكوينه للطالب على مكتسبات علمية وفنية مع تنمية مهاراته وقدراته الإبداعية في مجال البحث و التحليل و الإنتاج العلمي، مما يؤدي وجوب اعتماده على هيئة تدريس ذات قدرات و كفاءات عالية كفيلة بتحقيق تلك الخصائص في الطالب بفعالية أكبر وجودة و نوعية أفضل.[2]

وتكّمن أهميّة التعليم العالي في تكوينه لرأس المال البشري المؤهل و المكيّف مع احتياجات التنمية الاقتصادية، و القادر على الاستجابة لمتطلّباته و التغيّرات المستمرة، سواء كانت محلية أو عالمية من خلال

[1]- بسمة بن صالح، **مدى تكيف الأستاذ الجامعي مع أهداف نظام LMD من خلال عمليتي التدريس و التقييم**، أطروحة لنيل الدكتوراه ل.م.د كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017، ص 25.

[2]- المرجع السابق، ص 26.

التركيز على وظائفه وعلاقته بالنمو الاقتصادي و التغيّرات العالمية حيث تتجسّد وظائف التعليم العالي في التعليم و البحث العلمي وخدمة المجتمع.[1]

الفرع الثاني: الأستاذ الجامعي

أولا : تعريف الأستاذ الجامعي

عرّفه كل من فضيل دليو و الهاشمي لوكي اسفاري بأنه حجر الأساس في العملية التربوية وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقلا للمعرفة ومسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة ولم يعد الأستاذ مدرسا أو ملقّنا للمعرفة بقدر ما هو منظم لنواحي النشاط المؤدية إلى اكتساب المعرفة و المهارات لدى الطلبة.[2]

ثانيا: مهام و مسؤوليات الأستاذ الجامعي

للأستاذ الجامعي أدوار وهي كالتالي:[3]

- الإشراف على البحوث العلمية و رسائل الجامعة.
- رعاية الطلبة فكريا و تربويا و علميا.
- القيام بالتدريبات النظرية و العلمية و التطبيقية و الميدانية و تطويرها.
- الالتزام بعدد ساعات العمل الأسبوعية التي تحددها تعليمات الجامعة.
- المشاركة في النشاطات الجامعية و الفعاليات العلمية و الاجتماعية و الثقافية.
- المشاركة في التأليف و الترجمة و النشر.
- أداء الواجبات الإدارية التي يكلّف بها في الجامعة.
- إجراء الامتحانات ومراقبة حسن سيرها.
- الاتصّاف بالأمانة العلمية.
- تقوية روح الإخاء بين الزملاء.

[1]- نوال نمور، **كفاءة أعضاء هيئة التدريس و أثرها على جودة التعليم العالي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير قسم علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص 31.

[2]- ونوقي عبد القادر، **دور الأستاذ الجامعي في تفعيل الدافعية للتعلّم لدى الطلبة في الجامعة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة البليدة 2، 2015، ص ص 128،129.

[3]– فلوح أحمد، **مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2013، ص 51.

ثالثا: مقوّمات شخصية الأستاذ الجامعي المُسَاهمَة في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالب

يمكن إيجاز هذه المقوّمات في ثلاث مجموعات وهي:[1]

1- **المقوّمات الشخصية:** تتمثّل في الثقة بالنفس، قوة الشخصية، الهدوء و الاتزان الانفعالي، المرونة في التفكير، الأسلوب المرح.

2- **المقوّمات الأكاديمية:** و تتمثّل في العدالة في توزيع الدرجات، الخبرة و الإلمام في المقرر، عرض المحاضرة بطريقة مشوّقة، التسلسل في عملية التعلّم، القدرة في ضبط المحاضرة، تعددّ المراجع العلمية، الحوار مع الطلبة وإتباع أساليب تدريسية متعددّة.

3- **مقومات التفاعل الاجتماعي:** وتتمثّل في التواضع و الابتعاد عن الغرور، تعاونه مع الطلبة، احترام مشاعر الطلبة، تشجيعه للمنافسة بين الطلبة، قدرته على رفع معنويات الطلبة.

الفرع الثالث: الأداء التدريسي الفعالّ

يتحقق الأداء التدريسي الفعالّ في المؤسسة الجامعية من خلال:

أولا: حداثة المنهاج الدراسي

إن المفهوم الحديث للمنهاج التعليمية هو مجموعة من الخبرات التربوية التي تهيؤها الجامعة للطلبة سواء داخلها أو خارجها وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل، أي النمو في كافة الجوانب العقلية و الثقافية و الدينية و الاجتماعية و الجسمية و النفسية و الفنية الذي يؤدي إلى تعديل سلوكهم و يكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولا لما يواجههم من مشكلات.[2]

ثانيا: طرق تقويم أداء الأستاذ الجامعي

إن الأساليب التي يمكن أن يقوَم بواسطتها الأستاذ الجامعي هي:[3]

1- **التقويم خلال العمل:** هي ملاحظة الأستاذ أثناء عمله بجمع المعلومات المتعلقة بنوعية التدريس ومهاراته.

---

[1]- محمود محمد ديب طيوب، **السمات الشخصية و الأكاديمية المفضلة عند عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلابه**، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، المجلد3 ، العدد 5، نوفمبر 2008، ص 32.

[2]- برو محمد، رحموني دليلة، **المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل**، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 6، العدد 31، مارس 2015 ، ص 158.

[3]- أسية بواشرية، فايزة حداد، **استراتيجية إدارة الوقت وعلاقتها بالأداء التدريسي عند الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة، 2019، ص ص 38، 39.

2- **تدريبات الأداء:** ويكون ذلك في صورة واجبات أو تعيينات أو تصميم بعض المواد وذلك للكشف عن قدرة الأستاذ على الفهم و الأداء.

3- **حقائب العمل:** يعرف بأنها تجميع لمجموعة من الأعمال التي أنتجها الأستاذ و التي تسلّط الأضواء على المهارات الخاصة في مجال التدريس.

4- **مراجعة الزملاء:** وتتضمّن مراجعة الأساتذة بعضهم البعض خلال التدريس و تشمل فحص الخطط و الوحدات الدراسية و الاختبارات و توزيع العلامات التي يقوم بوضعها الأساتذة.

5- **اختبارات الكفاءة:** وتستخدم هذه الاختبارات لإثبات كفاءة الاستاذ في التدريس.

6- **الأثر الذي يحدثه في الطلبة:** وهنا تتحددً قدرة الأساتذة و مقارنة مجهوداتهم على أساس اختبارات التحصيل الدراسي الموجه للطالب.

الفرع الرابع: طرائق التدريس الإبداعي

أولا: تعريف طريقة التدريس

تعرّف على أنها مجموعة الإجراءات التدريسية التي ينفذها الأستاذ الجامعي داخل غرفة التدريس، بما يتبعه من خطوات متسلسلة و مترابطة بما يقوم به من أنشطة من أجل تحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة مسبقا لدى المتعلّمين.[1]

ثانيا: أنواع طرق التدريس

تتمثّل الطرائق التدريسية التي تصنع التفاعل لدى الأستاذ الجامعي والطالب فيما يلي:[2]

- **الطريقة الحوارية:** التي تعتمد على الحوار الشفوي بين الأستاذ وطلبته يؤدي بهم في النهاية إلى التوصلّ إلى جوانب التعلّم الإدراكية الأساسية.
- **طريقة المناقشة الصفية:** التي يطرح فيها الأستاذ موضوعا أو مشكلة ما يطلب من الطلبة مناقشتها وصولا إلى حلّها.
- **طريقة المناقشة الجماعية:** التي تتطلّب من الأستاذ تقسيم الطلبة إلى المجموعات صغيرة يتولّى كل منها مناقشة مشكلة ما أو موضوعا معينا أو ناحية منه ثم تعرض النتائج من حلول و تفسيرات على مجموع المتعلّمين.

---

[1]- بن نعجة فتيحة، **طرائق التدريس ودورها في تفعيل العملية التعليمية**، مجلة دراسات معاصرة، السنة 03، المجلد 03، العدد 01، جانفي 2019، ص 273.

[2]- الزهرة الأسود، **الممارسات التدريسية الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014، ص 30.

ثالثا: الارتباط بين طرائق التدريس و التفكير الإبداعي

يتجلّى هذا الارتباط عندما يمارس الأستاذ الجامعي مختلف طرق تدريسية تمكّنه من الوصول إلى:[1]

1- **التهيئة الإبداعية:** هي جملة من الأنشطة التربوية التي يؤديها الأستاذ بمشاركة طلبته بهدف تنمية مهارات التفكير التحليلي و الإبداعي لديهم وجذب انتباههم و إثارة دافعيتهم و حماسهم نحو التعلّم بطرائق و أساليب متنوعة بعيدة عن الرتابة و الروتين في تقديم الدرس.

2- **التفاعل الصفي الإبداعي:** يقصد به مختلف المواقف التي يتم فيها التفاعل و التواصل بين الأستاذ و الطلبة بهدف تنمية الإبداع و تشجيعه و تدعيمه وذلك بالمكافئة بكلّ الطرق الممكنة ماديا و معنويا، وتحفيز المتعلّمين على توليد و إنتاج الأفكار الجديدة دون الخوف من النقد أو الحكم عليها.

و بالتالي عندما يلجأ الأستاذ الجامعي إلى تنفيذ التهيئة الإبداعية و تحقيق التفاعل الصفي سيكون قادرا على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالب و كذا زيادة رغبته في المعرفة.

- **العلاقة بين الجامعة و التفكير الإبداعي :**

نستخلصها بناء على ما تم عرضه في محتويات المبحث الأول و المبحث الثاني:

تتجسّد العلاقة القائمة بين منظومة الجامعة و مهارة التفكير الإبداعي انطلاقا من الفهم العميق في أهمية إثارة التفكير الإبداعي لدى المتعلّمين (الطلبة) من طرف مؤسسة الجامعة حتى يتعوّد الطالب على التفكير الإبداعي، لأن هذا الأخير يلعب دورا مهمّ في صناعة النجاح الدراسي و الحياتي و يفيد الطلبة و الأساتذة على حد سواء، بتزويدهم قوة متجدّدة تضمن بقاء الفرد في مجتمع اليوم و الغد، وأيضا بتواجد بيئة جامعية ذات مناخ إبداعي يتوفرّ فيه مختلف العوامل و الظروف المحرّكة للتفكير الموجّه نحو الإبداع و الابتكار كإعداد المناهج و المقرّرات الدراسية و الكتب الجامعية و القيام بالنشاطات التعليمية المحفزة لذلك، وكذا إبراز دور الأستاذ الجامعي في اكتشاف و رعاية الطلبة المبدعين الذين يتميّزون بطريقة تفكيرهم الإبداعية وتعليم الآخرون أساسيات مهارات التفكير الإبداعي باستخدام أساليب تنموية تخصّ هذا النوع من التفكير، وفي نفس الوقت لابدّ أن يحرص الأستاذ الجامعي نفسه أن يحقق الإبداع على مستوى مهنته كالإبداع في ترتيب و تنظيم الموضوعات الدراسية و الإبداع في إثارة المشكلات العلمية و توجيه الأسئلة المحفزة و ممارسة طرائق التدريس الإبداعي.

وبالتالي عندما تسعى الجامعة جاهدة في بناء هذا الاتجاه والمضي نحو هذا المنحى سيكون لها دورا فعّالا يساهم بقدر كبير في تشجيع التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

[1]- المرجع السابق، ص ص 21، 67.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

سنحاول من خلال هذا البحث عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت دور الجامعة و كذلك أيضا التي استخدمت موضوع التفكير الإبداعي.

المطلب الأول : الدراسات المتعلقة بدور الجامعة

الفرع الأول: دراسات عربية

دراسة 01: سلوى محمد التابعي الجربتيلي، بعنوان "دور الجامعة في تنمية وعي طلابها بالقيم لمواجهة اشكاليات العولمة" ، مجلة كلية التربية بجامعة بور سعيد ، مصر، العدد 21 ،جانفي 2017.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعالم الرئيسية لطبيعة العلاقة بين القيم و مواجهة إشكاليات العولمة و الوقوف على بعض مؤشرات المضامين القيمية لضبط سلوك طلبة الجامعة و التعرّف على نوع و طبيعة المشكلات التي تعيق الجامعة عن تحقيق وظيفتها في تنمية القيم لدى الطلبة و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بوصف الوضع الراهن للتعليم الجامعي المصري وعلاقته بمواجهة إشكاليات العولمة ،وقد توصلّت الدراسة إلى أنه هناك مشكلة حقيقية تكّمن في طبيعة الدور الذي تمارسه الجامعة المصرية في الوقت الراهن لتنمية قيم الفرد و المجتمع حيث اقتصر دورها على الجانب الأكاديمي و التدريسي و إهمال الجانب الانساني و القيمي و الأخلاقي وعدم قدرتها على ترجمة قيم المجتمع إلى صورة سلوكية تتوافق مع متطلبات و تحديات العولمة.

دراسة 02: منار منصور أحمد ، ظهرت الدراسة بعنوان "تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم و أعضاء هيئة التدريس" ،مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، مصر ،الجزء الأول، العدد 172، جانفي 2017.

هدف البحث إلى تقييم الدور الذي يجب أن تقوم به الجامعة لتحقيق الأمن الفكري من وجهة نظر الطلاب و أعضاء هيئة التدريس وفقا للدرجة العلمية و عرض تصور مقترح لتفعيل هذا الدور و اعتمد الباحث على منهج تحليل و شملت عينة الدراسة على (96) عضو هيئة تدريس بجامعة المنصورة و (650) طالب و طالبة في مختلف كليات الجامعة و تم استخدام استبانتين: الأولى موجهة للطلبة و الثانية لأعضاء هيئة التدريس و توصلت الدراسة قد وافق الطلبة على أسباب الانحراف الفكري بدرجة متوسطة و على دور المناهج في تحقيق الأمن الفكري بدرجة عالية و وافق أعضاء هيئة التدريس على أسباب الانحراف بدرجة متوسطة وعلى دور القيادات في تحقيقه بدرجة عالية وفي ضوء ذلك تم تقديم تصور مقترح لتفعيلّ دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها.

دراسة 03: لميس نديم عبد الرزاق، كانت بعنوان "دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية و المسؤولية الوطنية " دراسة ميدانية في جامعتي دمشق وتشرين ،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في أصول التربية بجامعة دمشق ، سوريا، سنة 2014.

طرحت الباحثة التساؤل التالي : ما دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية و المسؤولية الوطنية من وجهة نظر عينة من طلبة جامعتي دمشق و تشرين؟

هدفت الدراسة إلى التعرّف على دور الجامعة متمثلاّ في هيئة التدريس و المنهاج الجامعي و الأنشطة الطلابية في تنمية العلاقات الاجتماعية و المسؤولية الوطنية و التعرّف على الفروق في أراء الطلبة حول ذلك.

و توصلّت الدراسة أن للجامعة دور متوسطا في تنمية العلاقات الاجتماعية و المسؤولية الوطنية حسب أراء عينة البحث و بالتالي توجد فروق دالة إحصائيا وفق اختبار صحة فرضيات البحث عند مستوى الدلالة 0.05 التي استخدمتها الباحثة في تحليل النتائج إحصائيا باستخدام spss.

دراسة 04: منار سالم محمد أبو خاطر فلسطيني 2010 بعنوان "دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتنا في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم، دراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية تخصص تربية اسلامية من كلية الشريعة بالجامعة الاسلامية، فلسطين، سنة 2010.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى ممارسة أساتذة الجامعة لدورهم في تنمية الإبداع لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية و لتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث إلى أن درجة ممارسة أساتذة الجامعة لدورهم في تنمية الإبداع لدى طلبتهم بلغت 68.33% و كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05>) بين متوسطات تقديرات الطلبة لدور أساتذة الجامعة في تنمية الإبداع لذى طلبتهم وذلك على حسب فئة متغير الجنس و التخصص و تم الاستعانة ببرنامج spss في عملية تحليل البيانات و النتائج للوصول للمصداقية على مستوى الدراسة.

الفرع الثاني: دراسات محلية

دراسة 01: شريفة بن غذفة بعنوان "دور الجامعة في تنمية العمليات المعرفية المعقدة لدى الطلبة – رؤية ميدانية بجامعة سطيف 02 ،مجلة تنمية الموارد البشرية – العدد الثاني عشر ،جوان 2016.

وكان الهدف من هذه الورقة التركيز على العمليات المعرفية المعقدة كهدف رئيسي للجامعة لتطوير مهارات الطلبة كالتفكير الناقد و المعاكس الذي يعد من أهمّ الطرق المستخدمة في التفكير الإبداعي و نقل التعلم وقد شملت عينة الدراسة على (134) طالب جامعي مستوى ماستر وقد تم معالجة معطيات الدراسة ببرنامج spss.

و توصلّت الباحثة إلى نتيجة تتجسّد في أن الجامعة تسهم في تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة وكذلك تسهم في تنمية التفكير الإبداعي و أيضا تسهم في تنمية مهارة تقبلّ الآخر لدى الطلبة.

دراسة 02: ونوقي عبد القادر بعنوان "دور الأستاذ الجامعي في تفعيل الدافعية للتعلّم لدى الطلبة في الجامعة الجزائرية "، جامعة البليدة 2 ، سنة 2015 ، مذكرة لنيل درجة الماجستير.

طرح الباحث التساؤل الآتي : هل للأستاذ الجامعي دور في تفعيل الدافعية للتعلّم لدى الطلبة؟

وهدفت الدراسة إلى كشف الدور الذي يمارسه أستاذ الجامعة في تعزيز العملية التعلّمية من خلال تفعيل الدافعية لدى الطالب ،ولهذا الغرض استخدم الباحث المنهج الوصفي و تكوّنت العينة من 165 طالب و طالبة.

وخلصت الدراسة إلى استنتاج العلاقة بين الأستاذ الجامعي و الطالب أنها تمتاز بنوع من الجمود و عدم التوافق و الانسجام ، لذلك وجب على الأستاذ الجامعي أن يحافظ على تلك الروابط بينه و بين طلبته و شدّهم للتعلّم و اتصّافه بالصفات الشخصية التي تثمّن هذه الروابط بينهم فلابدّ دوما من تدعيم علاقة الأستاذ بالطالب من أجل دفع الطالب نحو الدراسة.

دراسة 03: سلمى محيمدات بعنوان "دور الجامعة في التغيير القيمي للطالب الجامعي "، جامعة جيجل، سنة 2014 ، مذكرة لنيل درجة الماجستير.

هدفت الدراسة ،انطلاقا من طرح تساؤل : هل للجامعة دور إيجابي في التغيير القيمي للطالب الجامعي ؟ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لإثبات فرضيات البحث وقد احتوت على (88) طالب و طالبة.

و توصلّت الباحثة إلى أن الجامعة لا تقوم بدور إيجابي على مستوى التغيير القيمي الذي يمس الطالب الجامعي في مجال القيم العلمية و مجال القيم الدينية ومجال القيم الاجتماعية.

دراسة 04: كريمة حوامد تحت عنوان "دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى علوم سياسية"، جامعة الحاج لخضر، باتنة "، سنة 2008 ، مذكرة لنيل درجة الماجستير.

هدفت الدراسة إلى كشف و توضيح دور الجامعة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة السياسية من أجل التأسيس للمواطنة و ثقافة تتميّز بمستوى مقنع من الوعي السياسي انطلاقا من الإشكالية الآتية التي عالجتها الباحثة خلال الدراسة التي تدور حول أداء الجامعة و مساهمتها في تشكيل الثقافة السياسية اللازمة لدى الطالب.

وخلصت نتائج الدراسة أن هناك علاقة بين الثقافة السياسية للطالب و ما تقدمّه له الجامعة و أثبت أن المعرفة السياسية للطالب الجزائري ضعيفة بسبب قلة المعلومات التي تقدمها البرامج البيداغوجية وقلّة النشاطات التي تشكلّ القيم السياسية و المواقف التي يمكن أن تدعّمها الممارسة الديمقراطية و أن الطلبة الجامعيون ليست لديهم ثقافة كافية تسمح لهم بتكوين وعي سياسي لديهم.

المطلب الثاني: الدراسات المتعلقة بالتفكير الإبداعي

الفرع الأول : دراسات عربية

دراسة 01: أمل زهير صولحة ، بعنوان "مهارات التفكير الإبداعي وعلاقته بأنماط الاتصال لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين و المعلمات"، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، سنة 2014

وقد تطرقت الباحثة إلى الإشكالية الآتية : ما مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى مديري المدارس الثانوية و ما أنماط الأشكال المتبعة لديها؟

هدفت الدراسة إلى التعّرف على مهارات التفكير الإبداعي و ارتباطها بأنماط الاتصال على مستوى المدارس الحكومية من وجهة نظر المعلمين و المعلمات و التعرّف على مدى تأثير المتغيرات المستقلة على مهارات التفكير الابداعي و قد شملت عينة الدراسة عدد المعلمين و المعلمات (12575) و استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الميداني و توصلّت الدراسة أن التفكير الإبداعي لدى مديري المدارس في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المعلمين و المعلمات أتى بمستوى متوسط.

دراسة 02: (الحدابي و آخرون) بعنوان "مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية"، المجلة العربية لتطوير التفوق ، اليمن ، المجلد الثاني ،العدد 3 ، سنة 2011.

و التي هدفت إلى التعرّف على مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى هؤلاء الطلبة المعلمين و قد تكونت عينة الدراسة من 111 طالبا و طالبة من الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية (كيمياء، فيزياء، أحياء) في كلية التربية (مدينة حجة) ،ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام (اختبار تورانس) الصورة اللفظية (أ) لقياس مهارات التفكير الإبداعي (الطاقة، المرونة، الأصالة) المترجم من قبل الاقسام العلمية ضعيف، مع وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعا لمتغيرات الجنس وكان لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعا لمتغير التخصص (كيمياء ،فيزياء ،أحياء).

دراسة 03: عمران محمد علي الدبش ، بعنوان "فاعلية برنامج قائم على أسلوب التفكير الإبداعي في تدريس مبحث التربية الوطنية لرفع مستوى التحصيل لطلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة رفح"، قدمت استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في المناهج و طرق التدريس من كلية التربية بجامعة الأزهر–غزة– ، فلسطين، سنة 2011.

هدفت الدراسة إلى التعرّف على فاعلية برنامج القائم على أسلوب التفكير الإبداعي في التدريس مبحث التربية الوطنية لرفع مستوى التحصيل لطلبة الصف التاسع في محافظة رفح، واتبع الباحث المنهج الشبه تجريبي، طبقت إجراءات الدراسة على عينة تكونت من (140) طالب و طالبة وقد توصلّ إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات و طلاب المجموعة التجريبية تعزي لمتغير الجنس و استعان الباحث ببرنامج spss من أجل تحليل و هو ما زاد من مصداقية هذه الدراسة.

دراسة 04: خالد محمود أبو ندي ، بعنوان "التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي و مستوى الطموح لدى التلاميذ الخامس و السادس ابتدائي"، رسالة مقدمة لقسم علم النفس بكلية التربية بالجامعة الاسلامية لنيل درجة الماجستير في علم النفس، الأردن، 2004.

هدفت هذه الدراسة التعرّف إلى العلاقة بين التفكير الإبداعي و العزو السببي لدى تلاميذ الصفين الخامس و السادس الابتدائيين و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي وقد تكوّنت عينة الدراسة من (261) من طلبة الصف الخامس و السادس الابتدائي ، وقد توصل إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي و أبعاد العزو للجهد و مستوى الطموح و استعان الباحث ببرنامج spss من أجل التحليل مما أعطى للدراسة مصداقية عالية.

الفرع الثاني : دراسات محلية

دراسة 01: العاقل كنزة، بعنوان "استراتجيات التعلم المنظم ذاتيا و التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة"، جامعة البليدة 2، سنة 2016، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير.

وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة الارتباطية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا و التفكير الإبداعي،وقد تكونت عينة الدراسة من (260) طالب و طالبة من مختلف التخصصات بجامعة لونيسي علي البليدة 2 و قد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي قي المستوى الارتباطي وتم الاعتماد على مقياس لبوردي (purdie) وبعض الأدوات الإحصائية تتمثل في spss.

وقد خلصت الدراسة أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا و التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

دراسة 02: حميدة بودالي، تحت عنوان "مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة على التفكير الإبداعي لدى الطلبة ما بعد التدرج" ،جامعة الجزائر 2، سنة 2013 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

وهدفت الدراسة عن الكشف حول مستوى الطموح وقدرات التفكير الإبداعي من خلال القدرة على الطلاقة و المرونة و الأصالة وتم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة و وصفها كميا و كيفيا و تطبيق أداة spss في تحليل البيانات و شملت العينة على (120) طالب و طالبة.

وتوصلّت نتائج الدراسة تواجد علاقة ارتباطية ذو دلالة إحصائية موجبة بين كل من مستوى الطموح وقدرة الأصالة و المرونة و الطلاقة ماعدا عدم وجود فروق ذات دلالة بين الذكور و الإناث في القدرة على التفكير الإبداعي.

دراسة 03: معمري تامر، بعنوان "أثر أسلوب التعلّم (الفردي– التعاوني) على مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط ،جامعة الجزائر 02 ،سنة 2013 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

هدفت الدراسة إلى التعرّف على الفروق القائمة على أساليب التعلّم (الفردي– التعاوني) على مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط بمتوسطة بن عواج الطاهر بالجزائر العاصمة من خلال الكشف على مدى أثر كل من الجنسين و التحصيل الدراسي على مستوى التفكير الإبداعي و أسلوب التعلم الفردي و التعاوني.

وقد خلصت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين تلاميذ السنة الثانية متوسط في أسلوب التعلم الفردي و التعاوني في مستوى التفكير الإبداعي وذلك باختلاف الجنسين (إناث – ذكور) وباختلاف التحصيل الدراسي كل من المتفوقين و المتأخرين.

دراسة 04: علي فارس، تحت عنوان " مهارات ما وراء المعرفة و علاقتها بالقدرة على التفكير الإبداعي وحلّ المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" ،جامعة الجزائر 2، سنة 2013 ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير.

هدفت الدراسة إلى التعرّف على طبيعة العلاقة بين كل من مهارات ما وراء المعرفة و القدرة على التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث اشتملت عينة الدراسة على (150) تلميذ و تلميذة و تم تطبيق ثلاثة أدوات على أفراد العينة للكشف عن مستوى العلاقة من خلال اختبار القدرة على التفكير الإبداعي و مقاييس حول مهارات ما وراء المعرفة وحلّ المشكلات، وأظهرت الدراسة على نتيجة مفادها بعدم وجود علاقة ارتباطية بين بعض ابعاد المتغير المستقل مع المتغير التابع.

المطلب الثالث : المقارنة بين الدراسات وموضع الدراسة الحالية منها

الفرع الأول : أوجه التشابه و الاختلاف

يتضحّ من خلال عرض الدراسات السابقة ما يلي:

يتجسّد اختلاف الدراسة التالية عن الدراسات السابقة في :

- أنه رغم كثرة الدراسات حول التفكير الإبداعي ومحاولة ربطه ببعض المتغيّرات إلاّ أنّ هذه الدراسة قد تناولت ربطه بمتغيّر الجامعة.
- أجريت هذه الدراسات السابقة في بيئات و على مؤسسات مختلفة منها الجزائرية و منها العربية ميدانيا بالتواصل المباشر حضوريا مع أفراد عينة الدراسة باختلاف هذه الدراسة الحالية التي اقتصرت على التواصل الإلكتروني.

- تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة حول النتائج المتوصلّ إليها من خلال درجة الارتباط ذو الدلالة الإحصائية بين متغيرّي الدراسة بسبب اختلاف الأبعاد المتضمّنة لهما.

و تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة حيث:

- تلتقي هذه الدراسة مع العديد من الدراسات السابقة حول توضيح معاني المفاهيم التي تتعلق بالمتغيّر المستقل و المتغيّر التابع المرتبطان تحديدا بموضوع البحث.
- تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي و الإحصائي بغية التشخيص الدقيق لمشكلة البحث وكذا الاعتماد على أداة الاستبيان من أجل جمع البيانات المطلوبة حول عينة الدراسة.
- تلتقي هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استخدام نفس الحدود المكانية فيما يخص إجراء الدراسة التطبيقية حيث تمتّ في ميدان تربوي تعليمي وذلك على مستوى المدارس الابتدائية و المتوسطات و الثانويات و الجامعات.

الفرع الثاني: القيمة المضافة

إن ما يميّز دراستنا هذه عن الدراسات السابقة ندرجه في الآتي:

- في هذه الدراسة التي نحن بصددها قمنا بربط الجامعة كمتغير مستقل مع التفكير الإبداعي كمتغير تابع في موضوع واحد بقصد أن يضاف هذا البحث كإضافة جديدة في رصيد الدراسات المتعلقة بهذا المجال.
- في هاته الدراسة الحالية نهدف إلى الكشف عن واقع دور الجامعة الجزائرية في إثارة و تحفيز عقل الطالب ليصبح تفكيره إبداعيا وذلك حسب وجهة نظر الأستاذ الجامعي باعتباره حلقة محورية في هرم مؤسسات التعليم العالي، حيث اعتمدنا في دراستنا على أربعة محددات في غاية الأهمية تشكّل جهود الجامعة و التي تتمثل في البيئة التعليمية الجامعية ،المنهاج الدراسي الجامعي ، دور الأستاذ الجامعي ، طرائق التدريس في نظام التعليم العالي، وسنحاول من خلال بحثنا تحديد أيّ المحددات المذكورة سابقا التي تؤثر بشكل أكبر على تشجيع التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه يتضحّ أن دور الجامعة في تشجيع التفكير الإبداعي لدى الطلبة يتجسّد من خلال المهمّات التي يقوم بها كل مكوّن من مكوّنات المنظومة الجامعية من أجل اكتساب الطلبة سلوكيات و مهارات تشجّعه على ممارسة التفكير الإبداعي الذي يميّز تفرّده على الآخرين من جهة ، و يمكّنه من حلّ المشكلات بطريقة أمثل سواء التي تواجهه في حياته العامة أو في مجاله الدراسي في المؤسسة الجامعية من جهة أخرى.

الفصل الثاني

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى التعرّف على المؤسسة محلّ الدراسة من حيث تعريفها ومهامها وهيكلها التنظيمي، كما يهدف إلى التعرّف على منهجية الدراسة المتبعة ويوضّح عينة الدراسة، ثم يعرض كيف تم بناء أداة الدراسة من أجل جمع المعلومات اللازمة ويوضّح كيفية تطبيق الدراسة ميدانيا و يحددّ أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

كما يتطرّق هذا الفصل إلى عرض و تحليل نتائج الدراسة، وذلك على مستوى الخصائص الديمغرافية التي تشمل عينة الدراسة و عرض البيانات التي توصلّت إليها الدراسة و تحليلها في محورها الرئيسي ألا و هو دور الجامعة وعلاقته بالمتغيرّ التابع المتمثل في التفكير الإبداعي.

كما يتناول هذا الفصل اختبار و تحليل جميع الفرضيات المرتبطة بالدراسة و تفسيرها بواسطة الأساليب الإحصائية الوصفية منها و الاستدلالية ، ومن ثم مقارنتها بقيمة الدلالة الإحصائية المعتمدة لقبول أو رفض الفرضيات.

وبناء على ما سبق، قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى المباحث التالية:

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة.

المبحث الثاني : منهجية الدراسة و اجراءاتها المتبعة.

المبحث الثالث : عرض و تحليل فقرات الاستبيان و إختبار فرضيات الدراسة و تفسيرها.

المبحث الأول: تقديم جامعة جيلالي بونعامة

إن الجامعة لا تعتمد فقط على ما اصطلح عليه التحصيل الدراسي، بل تصبو إلى تنمية شخصية الطالب و تطوير مهاراته في الأداء الأكاديمي بحرية من خلال تنمية طرق و أساليب تفكيره تحديدا بتشجيعه على التفكير الإبداعي.

سنعرض خلال هذا المبحث لمحة لمراحل تأسيس و تطور جامعة الجيلاني بونعامة و أهم هياكلها و أهم المهام التي تسهر على تنفيذها.

المطلب الأول: تأسيس الجامعة و مراحل تطورها

الفرع الأول: تأسيس الجامعة

شهدت مدينة مليانة الانطلاقة الأولى لمسار التعليم العالي و البحث العلمي، بمقر مدرسة المناجم سابقا كملحقة تابعة لجامعة البليدة عام 1991، ليحول المقر إلى مدينة خميس مليانة بالمعهد التقني السامي للفلاحة في الفترة 1997 إلى 2000، ثم اعتماد الملحقة كمركز جامعي مستقل عن جامعة البليدة ابتداء من تاريخ 18 سبتمبر 2001، وضم المعهد التكنولوجي للأساتذة سابقا، ليعلن رسميا عن إنشاء المركز الجامعي خميس مليانة بمقتضى المرسوم رقم 280/01 المؤرخ في 18–09–2001، بدأ المركز الجامعي نشاطه بأربعة معاهد معهد العلوم القانونية و الإدارية، معهد علوم الطبيعة و الأرض معهد العلوم و التكنولوجيا، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.

- كان معهد العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير تابعا لجامعة البليدة من 1999 إلى سنة 2000 ليكون متخصصا في المحاسبة و الضرائب و التجارة الدولية، بعد إنشاء المركز الجامعي لخميس مليانة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01–280 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001، أصبح المعهد تابعا للجامعة متخصصا في العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير(ليسانس كلاسيكي) إلى جانب المحاسب و الضرائب، و في سنة 2004/2003 انطلقت أول دفعة في هذه التخصصات ليعرف المعهد سنة 2009/2008 الانطلاقة الأولى لنظام ل م د في ميدان العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير في تخصص علوم التسيير مانجمانت وعلوم الاقتصاد والمالية و البنوك، كان مقر معهد العلوم الاقتصادية المعهد التكنولوجي للأساتذة سابقا حيث بقي في مكانه إلى غاية تحويله للملحقة الجديدة لجامعة خميس مليانة سنة 2006.
- تأسس معهد علوم الطبيعة و الأرض سنة 2001 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01–280 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001، كان المعهد يضمن تكوينا في الكلاسيك، الطويل و القصير المدى من 2001–2007،

انطلقت أول دفعة لنظام ل م د منذ سنة 2007، شهد المعهد تطورا في الموارد البشرية كان مقر المعهد منذ إنشاءه في مقر الجامعة المركزي.

- تأسس قسم العلوم القانونية و الإدارية سنة 2002 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 01–280 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001، بمجموع 300 طالب و 07 أساتذة دائمين، في سنة 2007 تم ترقيته دائرة الحقوق إلى معهد بتعداد 27 أستاذ دائم و بتعداد طلابي قارب 2500 طالب، ليصل سنة 2012 إلى 2037 طالب انطلق نظام ل م د في معهد الحقوق سنة 2009.
- بدأ معهد العلوم و التكنولوجيا نشاطه الفعلي خلال الموسم الجامعي 2003/2002 في شكل قسم تحت تسمية معهد العلوم الدقيقة و التكنولوجيا و الإعلام الآلي، ليتم تحويله بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 06–283 المؤرخ في 16 أوت سنة 2006، المعدل و المتمم للمرسوم رقم 01– 280 المؤرخ في 18 سبتمبر سنة 2001 و المتضمن إحداث مركز جامعي بخميس مليانة إلى معهد العلوم و التكنولوجيا، شهد المعهد تطورا ملحوظا في الموارد البشرية منذ سنة 2002– 2003 إذ بدأ نشاطه ب 15 أستاذ ليصل سنة 2014/2013 إلى 115 أستاذا، كان مقر المعهد سابقا في مقر الجامعي إلى غاية تحويله للملحقة الجديدة لجامعة خميس مليانة سنة 2010.

الفرع الثاني: مراحل تطورها

لقد عرف المركز الجامعي خميس مليانة سنة 2008/2007 ميلاد عدة أقسام جديدة، قسم العلوم الإنسانية سنة 2007 و الذي يتضمن شعبة المكتبات والتاريخ و الإعلام، قسم العلوم السياسية سنة 2008، قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية سنة 2008، قسم اللغة الفرنسية سنة 2009، قسم العلوم الاجتماعية سنة 2009، وفي سنة 2010 أنشأ قسم اللغة العربية.

قام رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة بترقية المركز الجامعي إلى جامعة خميس مليانة خلال افتتاحه للسنة الجامعة 2012/2011 بجامعة عمار ثليجي بولاية الأغواط، وبتنصيب البروفيسور بزينة محمد يوم 24 جويلية 2011 عرفت جامعة حميس مليانة تطورا وظهورا مميزا في مسيرتها فمنذ صدور قرار إنشاء جامعة خميس مليانة 2012 صارت عدة تحولات منها إنشاء الكليات و المعاهد التالية:

- كلية علوم الطبيعة و الأرض
- كلية الآداب و اللغات
- كلية العلوم و التكنولوجيا
- كلية العلوم الاقتصادية
- كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

- كلية الحقوق و العلوم السياسية
- معهد علوم و تقنيات التربية البدنية و الرياضية

ينطوي تحت هذه الكليات المرافق البيداغوجية التالية:

- 17 مدرجا.
- 144 قاعة للتدريس.
- 21 قاعة للإعلام الآلي.
- 04 قاعات للأنترنت، 02 للطلبة و 02 للأساتذة.
- 02 مخبر للغات.
- 02 مكتبتين.
- قاعة للمحاضرات.

بصدور مقرر 01/14 المؤرخ في 29 ذي الحجة 1435 الموافق 23 أكتوبر 2014 يتضمن تكريس تسمية مؤسسات جامعة عن وزارة المجاهدين و تطبيقا لأحكام المادة 23 من المرسوم الرئاسي رقم 14–01 المؤرخفي 3 ربيع الأول عام 1435 الموافق 5 يناير سنة 2014 تكرس تسمية جامعة خميس مليانة باسم الشهيد الجيلالي بونعامة المدعو سي أحمد.

الشهيد الجيلالي المدعو" سي أحمد " و الملقب ب " أسد الونشريس" ولد يوم الجمعة 16 أفريل 1926 ميلادي الموافق ل 03 شوال 1344 هجري بدوار "بني هندل" (موليار سابقا) بقلب جبال الونشريس والتي تحمل اسمه منذ الاستقلال (بلدية برج بونعامة ولاية تيسيمسيلت).

شارك في العمليات الأولى لاندلاع الثورة التحريرية بمنطقته بإضرام النار في ممتلكات العدو و الهجوم على مخازن الذخيرة و الأسلحة. وفي 06 نوفمبر 1954 قامت القوات الفرنسية بعد تعرفها على تحركاته المكثفة باعتقاله وتدمير منزله وسجنه بالجزائر العاصمة ثم فرضت عليه الإقامة الجبرية بوهران في نوفمبر 1955. واستطاع أن يفر من هذه الإقامة لينتقل إلى مدينة الأصنام (الشلف حاليا) ومنها إلى جبل "بيسا" بمدينة تنس حيث فرض وجوده بسرعة. وبفضل حيويته ونشاطه تمكن في مدة قصيرة رفقة سي البغدادي من جعل جبال الونشريس معقلا للثورة التحريرية. مما أدى بتلقيبه ب "أسد الونشريس". وبعد مؤتمر الصومام تم ترقية الشهيد الجيلالي بونعامة غلى رتبة ملازم، وعين عضوا في مجلس المنطقة الثالثة بالولاية الرابعة.

استشهاده: في ليلة 08 أوت 1961 تمكنت القوات الفرنسية المتكونة من وحدات المظليين وحامية البليدة من محاصرة المكان الذي كان الشهيد بونعامة ورفاقه متواجدين به مستعينة بالفرقة الحادية عشر التابعة للرئاسة

الفرنسية التي نقلت على جناح السرعة من كورسيكا إلى مكان المعركة. وبعد مقاومة شرسة لهذا الهجوم اعترف بها كبار الضباط العسكريين الفرنسيين في مذكراتهم استشهد سي محمد ورفاقه وقامت القوات الفرنسية بأخذ جثة الشهيد الجيلالي بونعامة وإخفائها في مكان لا يعرف إلى اليوم.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للجامعة

الفرع الأول: الهيكل التنظيمي لمديرية الجامعة و الأمانة العامة

أولا: الهيكل التنظيمي لمديرية جامعة الجيلالي بونعامة

الشكل رقم (08) : الهيكل التنظيمي لمديرية جامعة الجيلالي بونعامة

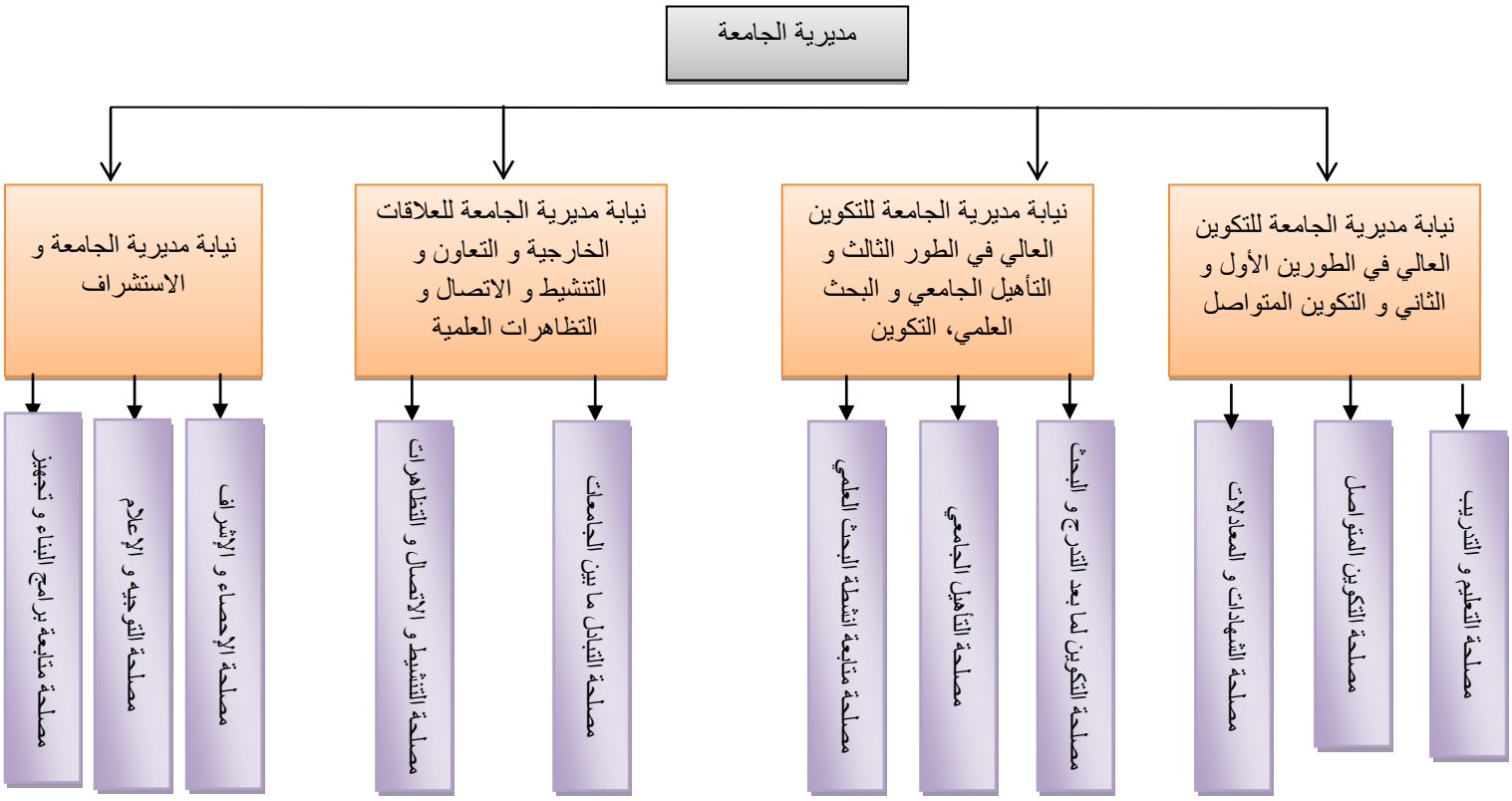

المصدر: وثائق من جامعة الجيلالي بونعامة

من خلال الشكل الموصوف أعلاه يتبيّن أن مديرية جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة تشمل على أربعة أقسام إدارية رئيسية تتمثّل في نيابة مديرية الجامعة التي تخص التكوين العالي في الطور الأول والثاني والتكوين المتواصل وفي الطور الثالث والتأهيل الجامعي و البحث العلمي وكذلك العلاقات الخارجية و التظاهرات العلمية و التنمية والاستشراف، حيث تتضمّن هذه الأقسام مصالح إدارية تقوم بتنفيذ مختلف النشاطات التابعة لها.

ثانيا: الهيكل التظيمي للأمانة العامة لجامعة الجيلالي بونعامة

الشكل رقم (09): الهيكل التنظيمي للأمانة العامة لجامعة الجيلالي بونعامة

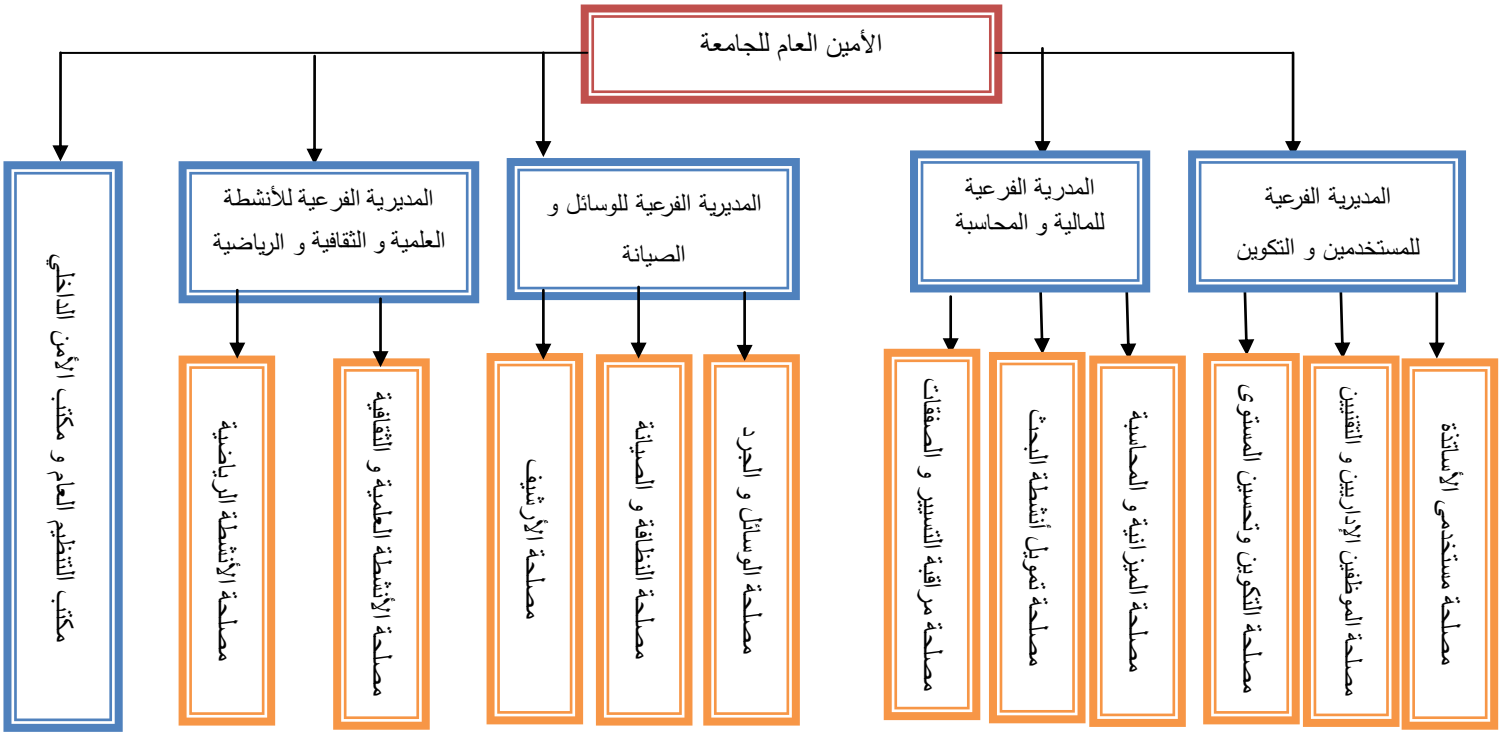

المصدر: وثائق من جامعة الجيلالي بونعامة

اعتماد على الشكل المذكور أعلاه يتضحً أن مهام الأمين العام لجامعة الجيلالي بونعامة ترتكز أساسا في مسؤوليته الإشرافية حول مكتب التنظيم العام و مكتب الأمن الداخلي وكذلك مجموعة من المديريات الفرعية متخصصة في الوظائف التالية:

وظيفة المستخدمين والتكوين، المالية والمحاسبة، الوسائل والصيانة، الأنشطة العلمية والثقافية والرياضية.

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي للمصالح المشتركة وللكلية

أولا: الهيكل التنظيمي للمصالح المشتركة لجامعة الجيلالي بونعامة

الشكل رقم (10): الهيكل التنظيمي للمصالح المشتركة لجامعة الجيلالي بونعامة

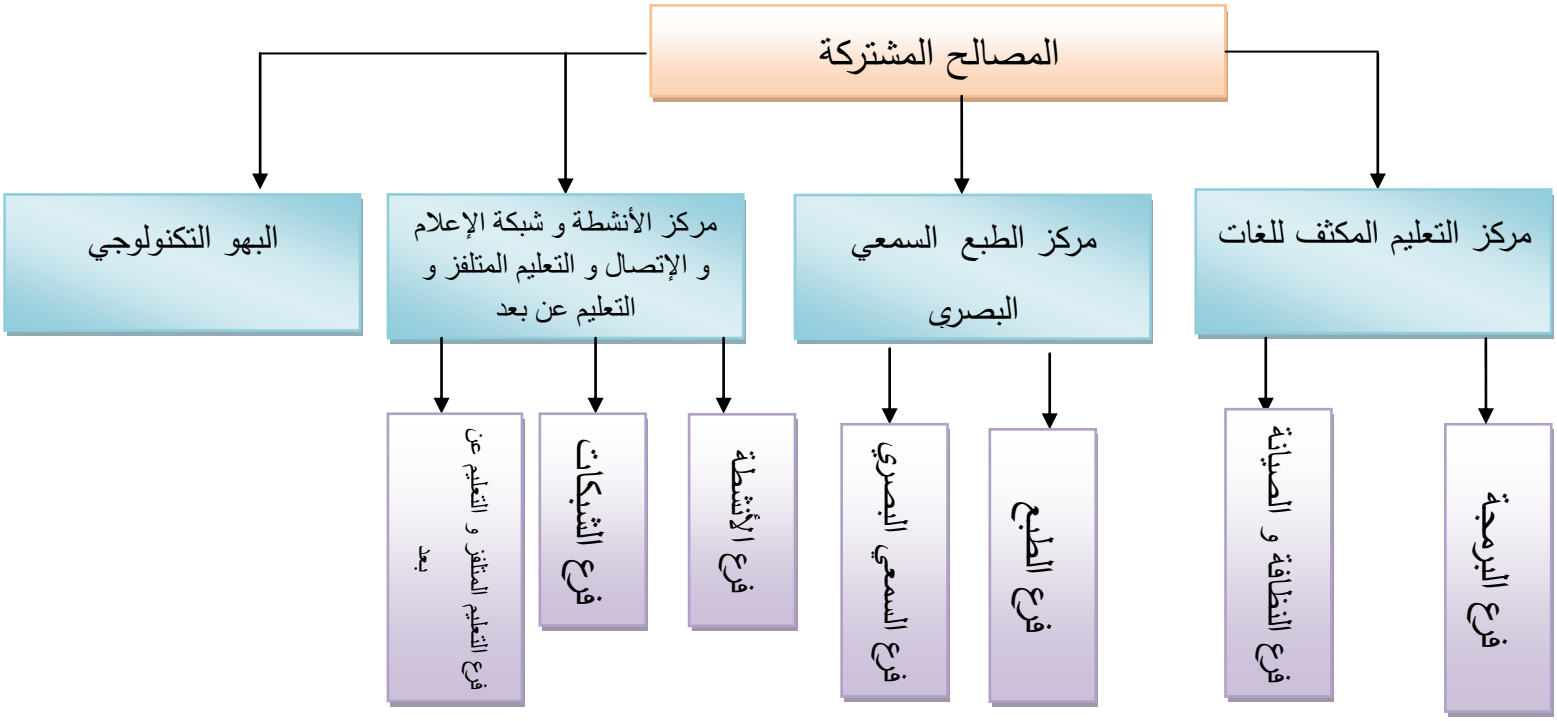

المصدر: وثائق من جامعة الجيلالي بونعامة

اعتماد على الشكل المتواجد أعلاه، يظهر أن المصالح المشتركة لجامعة الجيلالي بونعامة تتشكّل من مركز التعلّم المكثف للغات، مركز الطبع والسمعي والبصري، مركز الأنشطة وشبكة الإعلام والاتصال والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد وكذلك البهو التكنولوجي، حيث كلّ مركز ينقسم إلى فروع إدارية مكلّفة بتنفيذ مهام وأنشطة وإجراءات محددة.

ثانيا: الهيكل التظيمي للكلية

الشكل رقم (11) : الهيكل التنظيمي للكلية

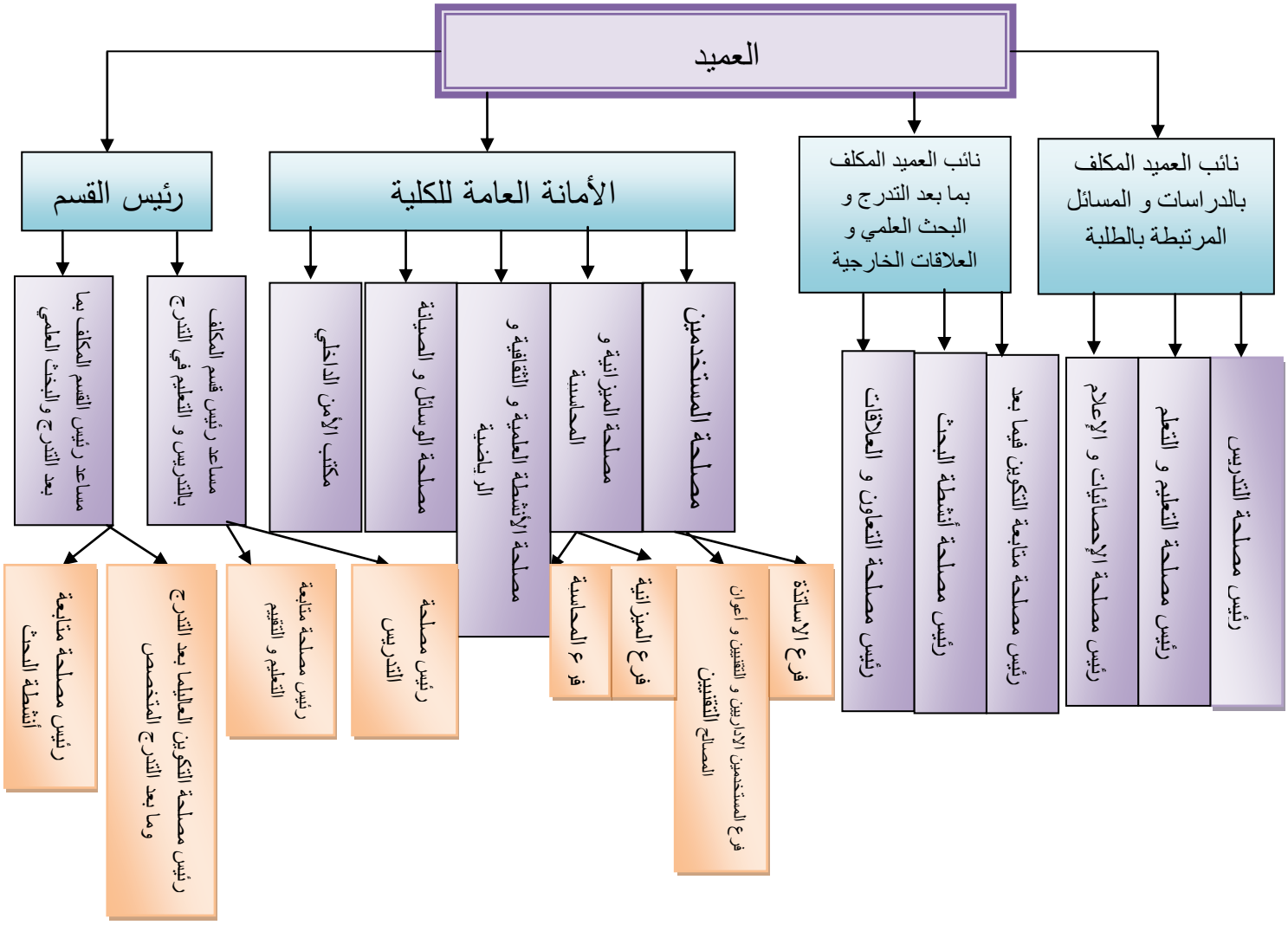

المصدر: وثائق من جامعة الجيلالي بونعامة

يوضّح الشكل المذكور أعلاه التنظيم الإداري على مستوى الكلية التي يترأسها العميد الذي يلتزم بمسؤوليات متعدّدة يندرج تنفيذها من خلال: نائب العميد المكلّف بالدراسات و المسائل المرتبطة بالطلبة ونائب العميد المكلّف ما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية وكذلك الأمانة العامة ورئيس القسم، حيث كلّ هيكل إداري رئيسي للكلية يمنح مسؤوليات ونشاطات على عاتق مصالح إدارية فرعية متخصصة.

المبحث الثاني: الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

هدفت الدارسة إلى التعرّف على العلاقة بين الجامعة بأبعادها المختلفة والتفكير الإبداعي لدى الطالب في الجامعة محلّ الدارسة "جامعة الجيلالي بونعامة" في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بخميس مليانة حيث يناقش منهج الدارسة الذي استخدمه الباحث، كما يبيّن مجتمع الدارسة وحدودها و كيفية اختيار العينة، وكذا كيفية بناء أداة الدارسة والتأكدّ من صدقها وثباتها، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في البحث.

واعتمادا على نوعية المشكلة الاستفهامية المطروحة و التعمّق في أهدافها تم التوصلّ إلى اختيار المنهج الوصفي التحليلي لتشخيص الإشكالية و وصفها موضوعيا من خلال القياس الكمي لأراء واتجاهات أساتذة "جامعة الجيلالي بونعامة" و تحديدا في كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير للتعرّف على واقع مستوى تشجيع الجامعة على التفكير الإبداعي لدى الطلبة ومن ثم القيام بالتحليل الإحصائي للنتائج.

المطلب الأول: منهجية الدراسة المتبعة

الفرع الأول: النموذج البياني المقترح للدراسة

يتضمّن النموذج المقترح لمتغيّرات الدراسة، دراسة كل من المتغيّر المستقل و المتغيّر التابع و المخطط البياني أسفله يوضح ذلك:

الشكل رقم (12): نموذج الدراسة

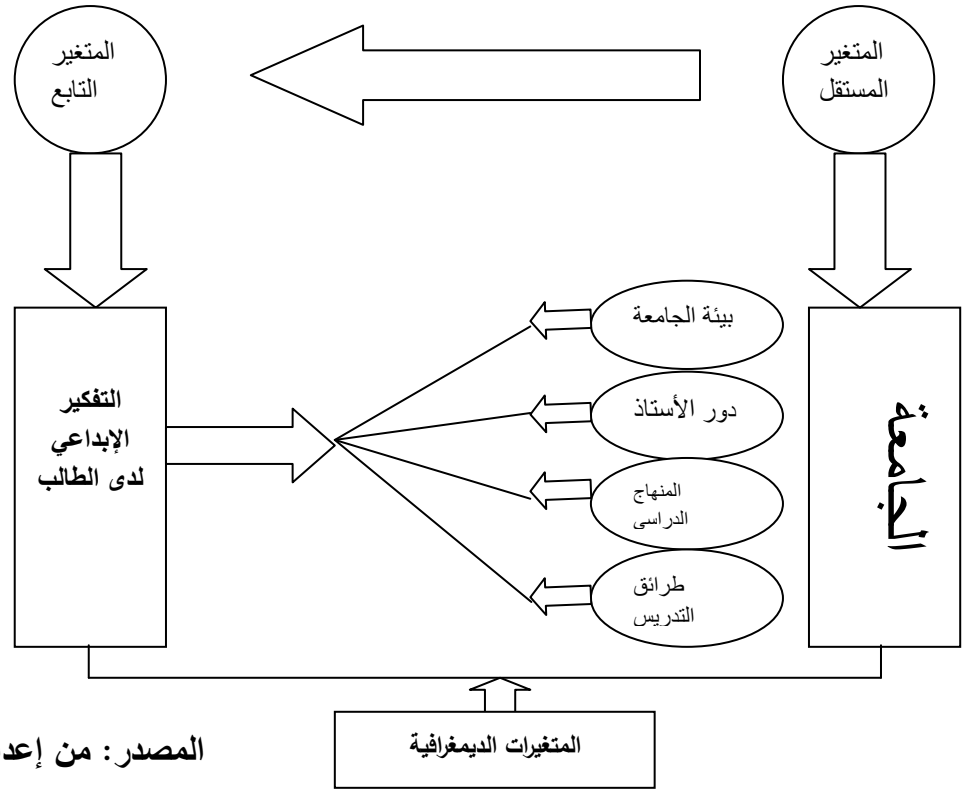

المصدر: من إعداد الطالب

الفرع الثاني: مجمتع و عينة الدراسة

أولا: مجمتع الدراسة

مجتمع البحث هو مجموعة عناصر لها خاصيّة أو عدة خصائص مشتركة تميّزها عن غيرها من مجموعة العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث ، ويتمثّل مجتمع البحث في هذه الدراسة في أساتذة الكلية (أستاذ مؤقت ، أستاذ مشارك،أستاذ مساعد صنف ب، أستاذ مساعد صنف أ، أستاذ محاضر صنف ب، أستاذ محاضر صنف أ والأستاذية)

ثانيا: عينة الدراسة

تضمّ عينة الدراسة 41 أستاذ موزعة على جميع الأساتذة لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وقد تم ارسال 80 استبيان إلكتروني ، استرجعنا منها 41 و التي ستخضع للتحليل لاحقا.

الجدول رقم (3): الاستبيان المسترد والملغى إلكترونيا.

البيان	العدد	النسبة
الاستبيان الموزع و المسترد	**80**	**%100**
الاستبيان الملغى	**39**	**%48.75**
الاستبيان الصالح	**41**	**%51.25**

المصدر: من إعداد الطالب بناء على نتائج الاستبيان

المطلب الثاني : برامج و أدوات الدراسة

الفرع الأول: الأساليب الإحصائية المستخدمة

لقد تم الاستفادة من برنامج الإحصائي SPSS لمعالجة البيانات و الحصول على النتائج الإحصائية المطلوبة لخدمة أهداف الدراسة وفرضياتها وفيما يلي أهمّ الأساليب الإحصائية المستخدمة وغاية كل منها:

أولا: أساليب الإحصاء الوصفي

1- استخدام المتوسط الحسابي لجميع أسئلة الاستبيان.

2- استخدام الانحراف المعياري لقياس مدى انحراف اجابات واتجاهات أفراد عينة الدراسة على متوسطها الحسابي.

ثانيا: أساليب الإحصاء الاستدلالي: تتضمّن ما يلي:

1– معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الاستبيان.

2– معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) .

3– معامل الإنحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression).

الفرع الثاني: مكوّنات أداة الدراسة

لقد تم تكوين الهيكل العام لأداة الدراسة (الاستبيان) على النحو التالي:

أ– **البيانات التعريفية بالمبحوثين (أفراد العينة):** وقد تم تحديدها بأربعة فقرات اشتملت الجوانب التالية: الجنس، العمر، الأقدمية، الرتبة.

ب– فقرات الاستبيان: وتكوّنت من جزأين أساسيين هما:

الجزء الأول: خاص بالفقرات التي تتعلق بالتفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي وقد احتوى على 11 فقرة.

الجزء الثاني: خاص بالفقرات التي تتعلق بدور الجامعة وقد احتوى على 24 فقرة توزعت على المتغيرات المستقلة الفرعية (بيئة الجامعة، المنهاج الدراسي، الأستاذ الجامعي، طرائق التدريس.)

وقد تم تلمس إجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان من خلال مقياس ليكرت الخماسي الذي يوضحّه الجدول التالي:

الجدول رقم (04): درجات مقياس ليكرت الخماسي

موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غ موافق على الإطلاق
5	**4**	**3**	**2**	**1**

المصدر : من اعداد الطالب

حيث أن طول الفئة = المدى/ عدد الفئات (وهي عبارة عن خمسة)

المدى = الفرق بين أعلى قيمة وأدنى قيمة وهي كالآتي: أعلى قيمة هي 5 وأدنى قيمة هي 1.

فالمدى هو : 5–1=**4**

وبالتالي: فإن طول الفئة= 4/5= **0.8**

واعتمادا على هذه القيمة نحدد مستوى التقييم المبيّن في الجدول الموالي:

الجدول رقم (05): مستويات تقييم التدرج الخماسي لسلم ليكرت.

الفئات	درجات مقياس ليكرت	مستوى التقييم
[1.80 – 1]	غير موافق بشدة	ضعيف جدا
[2.60–1.81]	غير موافق	ضعيف
[3.4 – 2.61]	محايد	متوسط
[4.2–3.41]	موافق	مرتفع
[4.21 فما أكثر]	موافق بشدة	مرتفع جدا

المصدر: من إعداد الطالب

❖ **اختبار ثبات أداة الدراسة (معامل الثبات ألفا كرو نباخ):**

يقصد بها أن يعطي هذا الاستبيان نفس النتيجة لو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط أو بعبارة أخرى يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان وعدم تغييرها بشكل كبير، حتى و لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، ولقد تم التحقق من ثبات الاستبيان بطريقة معامل Cronbach' s Alpha والجدول التالي يوضح ما يلي:

جدول رقم(06): مقياس ألفا كرونباخ

محاور الاستبيان	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي	11	0.810
دور الجامعة	24	0.917
الاستبيان ككل	35	0.893

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن جميع معاملات الثبات ألفا لكرو نباخ مرتفعة، حيث قدرت في محور التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي بـ (0.810)، أما في محور دور الجامعة فقدرت بـ (0.917)، وكانت النتيجة بالنسبة لثبات المقياس ككلّ (0.893)، وهي كلّها معاملات ثبات مرتفعة، تجعل أداة الدراسة ثابتة ويمكن الاعتماد عليها.

المبحث الثالث : عرض وتحليل نتائج الدراسة

سنقوم من خلال هذا المبحث بتحليل نتائج الدراسة الميدانية، حيث سنقوم بعرض خصائص العينة المدروسة، وكذا عرض نتائج الدراسة، كما سيشمل هذا المبحث على اختبار الفرضيات وبالتالي التعرّف على العلاقة الموجودة بين دور الجامعة والتفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

المطلب الأول: تحليل نتائج الاستبيان

بما أنّ الاستبيان مقسّم إلى أجزاء سنبدأ عملية التحليل انطلاقا من البيانات الشخصية وصولا إلى محاور الدراسة.

الفرع الأول: تحليل نتائج البيانات الشخصية الخاصة بعينة الدراسة

سوف نقوم بتفسير نتائجها تباعا على النحو التالي :

أولا:الجنس: من مجموع 41 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم(07): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار المطلق	التكرار النسبي
ذكر	20	% 48.8
أنثى	21	% 51.2
المجموع	41	%100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج spss

الشكل(13): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

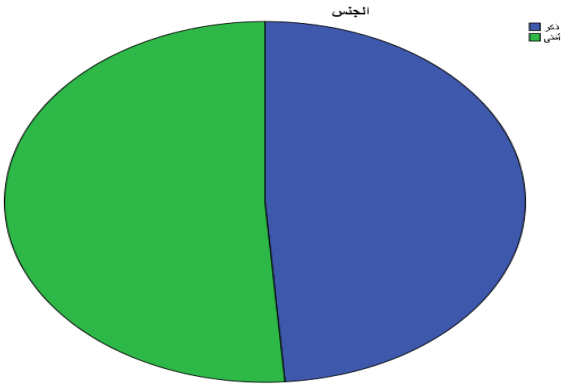

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامجspss

نلاحظ من الجدول والشكل أعلاه أنّ أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة هم من فئة الاناث حيث بلغ عددهم 21 بنسبة تقدر بـ51.2%، في حين بلغ أفراد العينة من الذكور 20 بنسبة تقدر بـ48.8%، أي ارتفاع نسبة الأساتذة من جنس الاناث في جامعة الجيلالي بونعامة بكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير وهذا يرجع الى ميول الجانب النسوي الى التعليم وحصولهم على معظم الدرجات الأكاديمية الممنوحة في مراحل التعليم ما بعد الثانوي.

ثانيا: السن: من مجموع 41 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج التالية :

جدول رقم(08): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار المطلق	التكرار النسبي
من 20 الى30 سنة	5	%12.2
من 31 الى 35 سنة	15	%36.6
من 36 الى 40 سنة	14	%34.1
من 41 الى 45 سنة	4	%9.8
46 سنة فأكثر	3	%7.3
المجموع	41	% 100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج spss

الشكل(14): توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

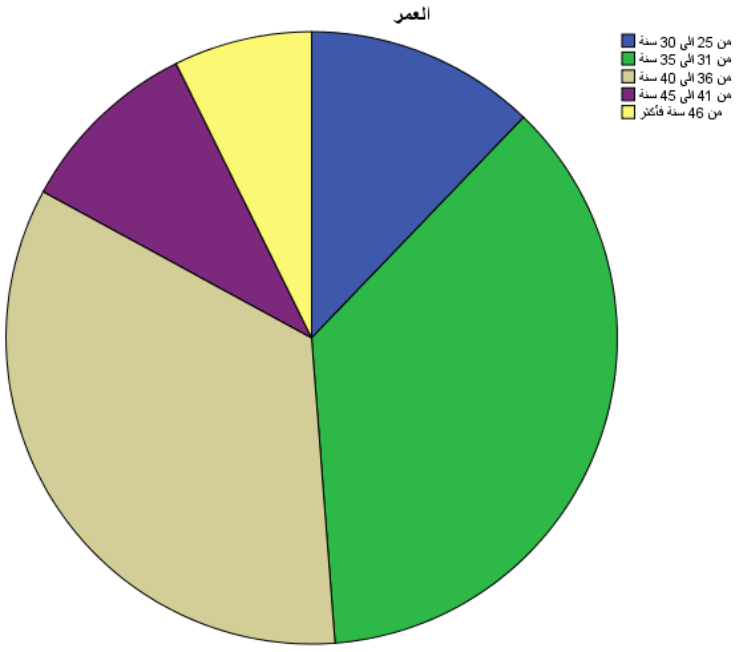

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج spss

يتبيّن من الجدول والشكل أعلاه أنّ أغلبية أفراد العينة المقدرة ب36.6٪ تنتمي إلى الفئة العمرية (من 31 الى 35 سنة) في حين أن الفئة (36 الى 40 سنة) بنسبة بلغت 34.1٪، أما الفئة (من 25 الى 30 سنة) بلغت 12.2%، أما الفئة (من 41 الى 45 سنة) قد بلغت نسبتها 9.8 %، وفي الأخير نجد أن الفئة (46 سنة فأكثر) بلغت نسبتها 7.3% .

ونستنتج من خلال مما سبق أن أغلبية الفئة المستقصاة كانت من فئة الشباب، وبالتالي فإن أغلبية أساتذة جامعة الجيلالي بونعامة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير شباب، وهذا بسبب سعي الجامعة الى استقطاب والاستفادة من الطاقات الشبابية المتوفرة ومنحهم الثقة والفرصة لإثبات ذاتهم في مناصب عملهم.

ثالثا: الاقدمية: من مجموع 41 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج التالية :

جدول رقم(09): توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية

الاقدمية	التكرار المطلق	التكرار النسبي
من 01 الى 05 سنوات	16	39
من 06 الى 10 سنوات	12	29.3
من 11 الى 15 سنة	9	22
من 16 الى 20 سنة	1	2.4
من 21 الى 25 سنة	1	2.4
من 26 سنة فأكثر	2	4.9
المجموع	41	100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج spss

الشكل(15): توزيع أفراد العينة حسب متغير الأقدمية

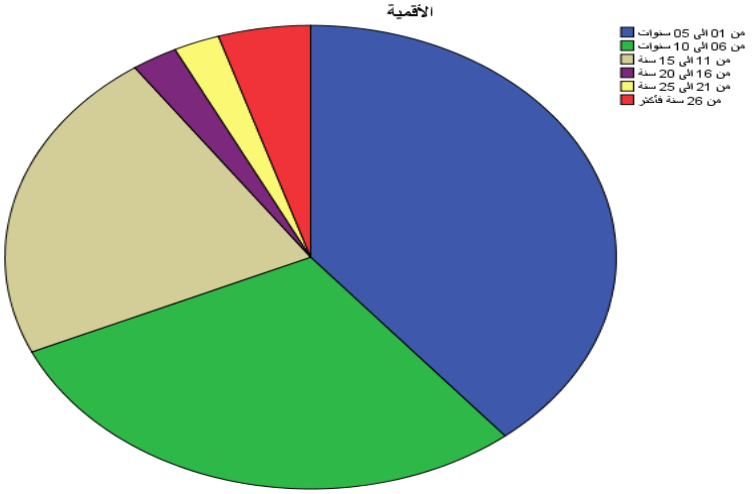

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أنّ أغلبية أساتذة جامعة جيلالي بونعامة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ذوي خبرة بين 01 و05 سنوات بنسبة 39%، ثم تليها الفئة (من 06 الى 10 سنوات) قدرت نسبتها بـ 29.3%، وبعدها الفئة (من 11 الى 15 سنة) تقدر نسبتها بـ22%، ثم تأتي على التوالي فئتي الأساتذة ذوي الخبرة (من 16 الى 20 سنة) و (من 21 الى 25 سنة) تقدر نسبتهما بالتساوي 2.4% ، أما الفئة المتبقية التي بلغت نسبتها 4.9 % ذوي الخبرة أكثر من 26 سنة، وعليه فإن أغلب أساتذة جامعة الجيلالي بونعامة في كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير خبرتهم تتراوح ما بين 01–05 سنوات.

رابعا: الرتبة :من مجموع 41 استمارة معالجة تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم(10): توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة

الرتبة	التكرار المطلق	التكرار النسبي
أستاذ مؤقت	13	%31.7
أستاذ مشارك	2	%4.9
أستاذ مساعد صنف ب	0	%0
أستاذ مساعد صنف أ	3	%7.3
أستاذ محاضر صنف ب	4	%9.8
أستاذ محاضر صنف أ	15	%36.6
الأستاذية	4	%9.8
المجموع	41	% 100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج spss

الشكل(16): توزيع أفراد العينة حسب متغير الرتبة

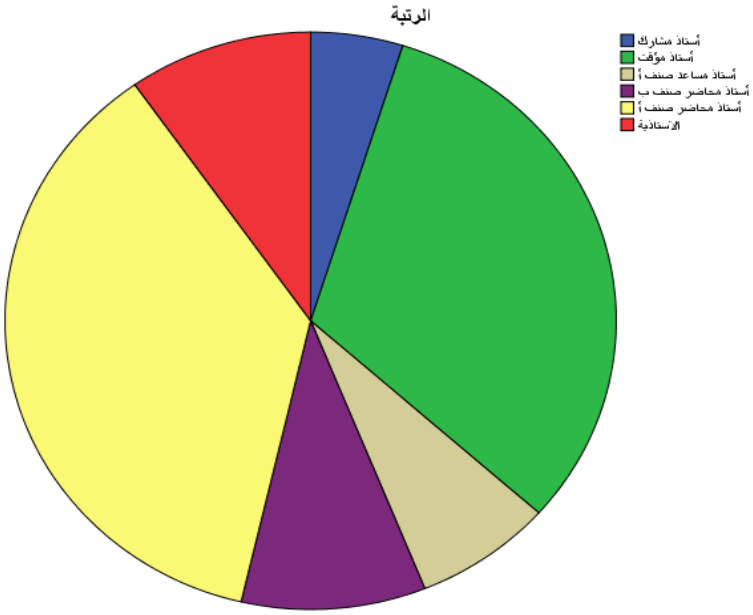

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج spss

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتبين لنا أنّ أعلى نسبة لأفراد العينة يشغلون المناصب ذات رتبة أستاذ محاضر صنف "أ" حيث بلغت نسبتها 36.6%، ثم تتدرج بعدها مباشرة نسبة 31.7% كانت لأساتذة مؤقتين، أما نسبتين 9.8%على التوالي فكانت للأساتذة من رتبة أستاذ محاضر صنف "ب" و الأستاذية، والرتبة للأستاذ مشارك قدرت نسبتها بـ4.9 %، أما رتبة أستاذ مساعد صنف "ب " لم تسجل أي نسبة، وهذا يدلّ على أن معظم أساتذة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير لديهم رتبة أستاذ محاضر صنف "أ".

الفرع الثاني: عرض و تحليل و تفسير نتائج فقرات الإستبيان المتعلقة بمستوى التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي (المتغير التابع) :

في هذا الجزء سنحاول معرفة مستوى التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي بجامعة خميس مليانة، ومن أجل ذلك نستخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع عباراته بلغ عددها 11، على النحو التالي:

الجدول رقم (11): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي

الرقم	العبارات		الفئات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
01	للطالب القدرة على البحث على اكثر من حل لمشكلة واحدة تعترضه خلال مواقف تعليمية معينة	تكرار	3	15	9	13	1	3.15	1.038	متوسط
		نسبة%	7.3	36.6	22.0	31.7	2.4			
02	يملك الطالب القدرة على الإبداع في تقديم اعماله و بحوثه	تكرار	3	22	3	11	2	3.32	1.105	متوسط
		نسبة%	7.3	53.7	7.3	26.8	4.9			
03	لدى الطالب القدرة على استنتاج افكار جديدة تطوّر من مهارته في الأداء الدراسي	تكرار	1	23	7	10	0	3.37	0.888	متوسط
		نسبة%	2.4	56.1	17.1	24.4	0			
04	يملك الطالب الوعي بالمشكلات و المصاعب التي لها شأن بمستواه الدراسي	تكرار	1	19	7	11	3	3.10	1.068	متوسط
		نسبة%	2.4	46.3	17.1	26.8	7.3			
05	يحرص الطالب دوما على تقبل نقد الآخرين لأعماله و سلوكه	تكرار	2	12	12	13	2	2.98	1.012	متوسط
		نسبة%	4.9	29.3	29.3	31.7	4.9			
06	يملك الطالب القدرة على مناقشة اعمال زملائه و أراءهم اثناء تقديم البحوث الجامعية	تكرار	5	22	3	9	2	3.46	1.120	مرتفع
		نسبة%	12.2	53.7	7.3	22.0	4.9			
07	لدى الطالب امكانية الفهم و الاستعاب حول ما يقدم له من معارف جديدة في الجامعة	تكرار	4	24	8	5	0	3.66	0.825	مرتفع
		نسبة%	9.8	58.5	19.5	12.2	0			
08	للطالب القدرة على عدم التخلي عن رأيه بسرعة	تكرار	2	17	12	8	2	3.22	0.988	متوسط
		نسبة%	4.9	41.5	29.3	19.5	4.9			

09	يسعى الطالب دوما الى التعاون مع الأساتذة و الزملاء	تكرار	2	14	12	13	0	3.12	0.928	متوسط
		نسبة%	4.9	34.1	29.3	31.7	0			
10	يملك الطالب القدرة على توقع مستقبله بوضوح اكثر	تكرار	0	10	13	16	2	2.76	0.888	متوسط
		نسبة%	0	24.4	31.7	39.0	4.9			
11	يشارك الطالب دوما في الأنشطة الثقافية و العلمية في الجامعة	تكرار	3	6	13	16	3	2.76	1.044	متوسط
		نسبة%	7.3	14.6	31.7	39.0	7.3			
الدرجة الكلية لمستوى التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي								3.17	0.991	متوسط

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج spss

يشير الجدول الى إجابات عينة الدراسة عن العبارات المتعلقة بمحور "التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي" فقد جاءت في المرتبة الأولى الفقرة " **لدى الطالب امكانية الفهم و الاستعاب حول ما يقدم له من معارف جديدة في الجامعة**" بمتوسط حسابي بلغ (3.66) وانحراف معياري بلغ (0.825)، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة " **يملك الطالب القدرة على مناقشة اعمال زملائه و أراءهم اثناء تقديم البحوث الجامعية**" بمتوسط حسابي بلغ (3.46) وانحراف معياري بلغ (1.120)، كما جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة " **لدى الطالب القدرة على استنتاج افكار جديدة تطورّ من مهارته في الأداء الدراسي**" بمتوسط حسابي بلغ (3.37) وانحراف معياري بلغ (0.888)، أما في المرتبة الرابعة نجد الفقرة " **يملك الطالب القدرة على الإبداع في تقديم اعماله و بحوثه** " بمتوسط حسابي بلغ (3.32) وانحراف معياري بلغ (1.105)، كما نجد في المرتبة الخامسة الفقرة " **للطالب القدرة على عدم التخلي عن رأيه بسرعة** " بمتوسط حسابي بلغ (3.22) وانحراف معياري بلغ (0.988)، أما في المرتبة السادسة نجد الفقرة " **للطالب القدرة على البحث على اكثر من حل لمشكلة واحدة تعترضه خلال مواقف تعليمية معينة** " بمتوسط حسابي (3.15) وانحراف معياري (1.038)، وفي المرتبة السابعة نجد الفقرة " **يسعى الطالب دوما الى التعاون مع الأساتذة و الزملاء** " بمتوسط حسابي (3.12) وانحراف معياري (0.928)، وفي المرتبة الثامنة نجد الفقرة " **يملك الطالب الوعي بالمشكلات و المصاعب التي لها شأن بمستواه الدراسي**" بمتوسط حسابي بلغ (3.10) وانحراف معياري (1.068)، أما في المرتبة التاسعة نجد الفقرة " **يحرص الطالب دوما على تقبل نقد الآخرين لأعماله و سلوكه** " بمتوسط حسابي (2.98) وانحراف معياري (1.012)، كما نجد في المرتبة العاشرة والحادي عشر نجد الفقرتين على التوالي " **يشارك الطالب دوما في الأنشطة الثقافية و العلمية في الجامعة** " و" **يملك الطالب القدرة على توقع مستقبله بوضوح اكثر**" بمتوسط حسابي متساوي (2.76) وانحراف معياري على التوالي (1.044) و(0.888).

وبشكل عام نلاحظ أن المتوسط الحسابي العام لمحور التفكير الإبداعي " **متوسط** "، وهذا يشير الى أن الجامعة محلّ الدراسة تطبّق و تمارس التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي لكن بنسبة متوسطة.

الفرع الثالث: عرض و تحليل و تفسير نتائج فقرات الإستبيان المتعلقة بمستوى دور الجامعة(المتغير االمستقل) بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة:

في هذا الجزء سنحاول معرفة دور الجامعة بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة ، ومن أجل ذلك نستخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع عبارات دور الجامعة والتي يبلغ عددها 24 عبارة، بالإضافة الى تحديد تقييم المبحوثين لكل بعد من ابعاد دور الجامعة كلّ على حدى و المبيّن كالتالي:

الجدول رقم (12): نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الجامعة

الرقم	الابعاد	العبارات	الفئات					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقييم
			موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة			
01	بيئة الجامعة	توفر بيئة الجامعة مناخ تنظيمي محفز و ايجابي داعم للأفكار الإبداعية	3	14	3	15	6	2.83	1.263	متوسط
			7.3	34.1	7.3	36.6	14.6			
02		تمنح الجامعة الرعاية للطلبة ذوي المواهب الإبداعية	2	6	6	20	7	2.41	1.095	ضعيف
			4.9	14.6	14.6	48.8	17.1			
03		تنظم بيئة الجامعة الأنشطة المناسبة التي تثير التفكير الإبداعي لدى الطالب	2	8	7	20	4	2.61	1.070	متوسط
			4.9	19.5	17.1	48.8	9.8			
04		تتيح الجامعة للطالب كل الإمكانيات المادية و البشرية و الهياكل العلمية تسمح له بالاعتماد على نفسه في التعلم و تشجعه على ابتكار افكار جديدة	4	7	6	18	6	2.63	1.220	متوسط
			9.8	17.1	14.6	43.9	14.6			
05		توفر الجامعة دورات تدريبية متخصصة في مجال التفكير الإبداعي	3	4	7	17	10	2.34	1.175	ضعيف
			7.3	9.8	17.1	41.5	24.4			
06		تكافئ ادارة الجامعة الطالب الذي	2	7	10	16	6	2.59	1.095	ضعيف

		احرز انتاج ابداعي	4.9	17.1	24.4	39.0	14.6		
								2.57	1.153	ضعيف
07	المنهاج الدراسي	يشجع المنهاج الجامعي في استثارة فكر و عقل الطالب نحو الإبداع	3	12	8	16	2	2.95	1.094	متوسط
			7.3	29.3	19.5	39.0	4.9			
08		يركز المنهاج الجامعي على تعليم الطالب مهارات التفكير و لو بشكل بسيط	3	23	4	10	1	3.41	1.024	مرتفع
			7.3	56.1	9.8	24.4	2.4			
09		يلبي المنهاج الجامعي حاجات و ميول الطلبة و اهتمامهم	4	11	13	9	4	3.05	1.139	متوسط
			9.8	26.8	31.7	22.0	9.8			
10		يهدف المنهاج الجامعي في اكتشاف و رعاية الطلبة المبدعين	01	10	11	14	5	2.71	1.055	متوسط
			2.4	24.4	26.8	34.1	12.2			
11		يشمل المنهاج الجامعي على مقاييس دراسية لها علاقة بالإبداع و الابتكار	4	14	5	14	4	3.00	1.225	متوسط
			9.8	34.1	12.2	34.1	9.8			
12		تنمي المناهج الدراسية الجامعية روح التساؤل و محاولة حل المشكلات لدى الطالب	3	19	7	9	3	3.24	1.113	متوسط
			7.3	46.3	17.1	22.0	7.3			
								3.06	1.108	متوسط
13	الأستاذ الجامعي	اشجع الطلبة على طرح افكار جديدة رغم غرابتها	12	24	3	2	0	4.12	0.748	مرتفع
			29.3	58.5	7.3	4.9	0			
14		امنح الوقت الكافي للطلبة اثناء التفكير	13	25	1	2	0	4.20	0.715	مرتفع
			31.7	61.0	2.4	4.9	0			
15		اشخصّ دوما المعيقات الإبداعية لدى الطلبة	6	18	10	7	0	3.56	0.950	مرتفع
			14.6	43.9	24.4	17.1	0			
16		اتقبلّ كل ما هو جديد من افكار الطلبة	17	23	0	1	0	4.37	0.623	مرتفع جدا
			41.5	56.1	0	2.4	0			
17		استخدم الأسئلة التي تستدعي تفكيرا ابداعيا	11	26	3	1	0	4.15	0.654	مرتفع
			26.8	63.4	7.3	2.4	0			
18		اعرض و اوضح و اذكرّ دوما الطلبة	11	21	7	2	0	4.00	0.806	مرتفع

		بأهمية التفكير الإبداعي	26.8	51.2	17.1	4.9	0		
								4.07	0.749	مرتفع
19	**طرائق التدريس**	اتبنّى اسلوب حل المشكلات في عملية التدريس	6	26	8	1	0	3.90	0.664	مرتفع
			14.6	63.4	19.5	2.4	0			
20		اواكب كل ما هو جديد في اساليب و طرق التدريس التي تناسب مجال التخصص	11	20	8	2	0	3.98	0.821	مرتفع
			26.8	48.8	19.5	4.9	0			
21		اطرح اسئلة متنوعة تنمي قدرة الأصالة عند الطالب مثل : اثبت؟ برهن؟	11	21	6	3	0	3.98	0.851	مرتفع
			26.8	51.2	14.6	7.3	0			
22		اثير اسئلة تعزز مهارة الطلاقة لدى الطالب مثل: ما السبب الذي ادى ذلك؟	12	25	2	1	1	4.12	0.812	مرتفع
			29.3	61.0	4.9	2.4	2.4			
23		اركز على تنويع استراتجيات التدريس تسهل عملية نقل المعرفة و الفهم لدى الطالب	13	24	3	1	0	4.20	0.679	مرتفع
			31.7	58.5	7.3	2.4	0			
24		اردّ على مداخلات الطلبة بطريقة تثير التفكير	12	24	5	0	0	4.17	0.629	مرتفع
			29.3	58.5	12.2	0	0			
								4.06	0.743	مرتفع
		الدرجة الكلية لمستوى دور الجامعة						3.44	0.938	مرتفع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامج spss

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ المتوسط الحسابي الكلّي لمحور دور الجامعة قد بلغ (3.44) بدرجة استجابة مرتفعة وانحراف معياري قدر بـ 0.938 ما يدلّ على انّ دور الجامعة في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير يتميز بمستوى مرتفع و جاءت النتائج كالتالي:

- بالنسبة للعبارات الدالة على **بعد بيئة الجامعة** وهي العبارات (من 1 إلى 6) فقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لكل العبارات ما بين (2.34 و2.83)، أما قيم الانحراف المعياري فقد تراوحت ما بين (1.070 و1.263)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للإجابات على هذا البعد (2.57) أما الانحراف المعياري فكان (1.153).

وفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى درجة موافقة ضعيفة مما يدلّ على عدم الاهتمام ببيئة الجامعة من طرف مسؤولي الإدارة وهذا يؤدي الى عدم توفير المناخ وكل الوسائل للطالب من أجل اثارة تفكيره الإبداعي.

❖ بالنسبة للعبارات الدالة على **بعد المنهاج الدراسي** وهي العبارات (من 7 إلى 12) فقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لكل العبارات ما بين (2.71 و3.41)، أما قيم الانحراف المعياري فقد تراوحت ما بين (1.024 و1.225)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للإجابات على هذا البعد (3.06) أما الانحراف المعياري فكان (1.108).

وفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى درجة موافقة متوسطة مما يدلّ على أنّ الجامعة تراعي إلى حد ما المعايير العلمية الخاصة بمنهاج الدراسي.

❖ بالنسبة للعبارات الدالة على **بعد الأستاذ الجامعي** وهي العبارات (من 13 إلى 18) فقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لكل العبارات ما بين (3.56 و4.37)، أما قيم الانحراف المعياري فقد تراوحت ما بين (0.623 و0.950)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للإجابات على هذا البعد (4.07) أما الانحراف المعياري فكان (0.749).

وفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى درجة موافقة مرتفعة مما يدلّ على أن الأستاذ الجامعي يقوم بتعزيز العلاقات بين الطلبة وذلك لما لها من أثر واضح في تشجيع الطلبة على انتاج و طرح أفكار جديدة إبداعية.

❖ بالنسبة للعبارات الدالة على **بعد طرائق التدريس** وهي العبارات (من 19 إلى 24) فقد تراوحت قيم المتوسطات الحسابية لكل العبارات ما بين (3.90 و 4.20)، أما قيم الانحراف المعياري فقد تراوحت ما بين (0.629 و0.851)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للإجابات على هذا البعد (4.06) أما الانحراف المعياري فكان (0.743).

وفقا لمقياس الدراسة فإن هذا البعد يشير إلى درجة موافقة مرتفعة مما يدلّ على أن طرائق التدريس المتبعة من طرف الأساتذة الجامعيين جيّدة وتعتمد على استراتيجيات التي تسهلّ عملية نقل المعرفة والفهم لدى الطالب الجامعي و تثير تفكيره نحو الإبداع.

المطلب الثاني: مناقشة وتفسير النتائج

من خلال هذا المطلب سنقوم بقياس مستوى كل من المتغيّر المستقل للدراسة والمتمثلّ في دور الجامعة لدى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة خميس مليانة والمتغيّر التابع والمتمثلّ في التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي وكذا إيضاح وتحليل العلاقة بينهما وهذا من خلال اختبار فرضيات الدراسة.

لقد تم اختبار فرضيات الدراسة عند مجال ثقة 95 % ومستوى دلالة (5%)، وقد تم استخدام النظام الإحصائي SPSS لإيجاد قيمة كلّ من الارتباط، معامل التحديد الإنحدار الخطي، قيمة (F) ومستوى الدلالة، ومقارنتها بقيمة الدلالة الإحصائية المعتمدة لقبول أو رفض الفرضيات كما يأتي:

قبول الفرضية الصفرية $H°$: إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة لأي اختبار أكبر من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المعنوية (0.05).

رفض الفرضية الصفرية $H°$: إذا كانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة لأي اختبار أقل من قيمة مستوى الدلالة الإحصائية المعنوية (0.05) وبالتالي يتم قبول الفرضية البديلة H^1.

الفرع الأول: اختبار الفرضيات الفرعية

نقوم بتحليل الانحدار الخطي المتعدد للأبعاد الفرعية المستقلة(بيئة الجامعة، المنهاج الدراسي، الأستاذ الجامعي وطرائق التدريس).

الجدول رقم (13): اختبار نموذج الانحدار الخطي المتعدد

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig
		B	Erreur standard	Beta		
1	Constante	2.263	0.887		2.551	0.015
	بيئة الجامعة	−0.055	0.152	− 0.089	−0.359	0.722
	المنهاج الدراسي	0.100	0.141	0.155	0.712	0.481
	الأستاذ الجامعي	0.193	0.235	0.177	0.818	0.419
	طرائق التدريس	−0.010	0.224	− 0.010	−0.045	0.964

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على نتائج برنامجSpss

أولا: اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين بيئة الجامعة و التفكير الابداعي

- **الفرضية الصفرية H_0:** لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية لبيئة الجامعة على التفكير الإبداعي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عند مستوى دلالة (0.05).
- **الفرضية البديلة H_1:** يوجد أثر ذات دلالة إحصائية لبيئة الجامعة على التفكير الإبداعي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عند مستوى دلالة (0.05).

بما أنّ الارتباط دال احصائيا يكون عند مستوى دلالة a=0.05 ، إلا أننا نلاحظ قيمة الدلالة Sig للبعد الفرعي الأول المتعلق ببيئة الجامعة بلغ: 0.72 وهذا أكثر من 0.05، الأمر الذي يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية H_0 ونرفض الفرضية البديلة H1 ممّا يتسنى لنا أنّ نستنتج أنّ بيئة الجامعة ليس لها علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية مع التفكير الإبداعي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

ثانيا: اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين المنهاج الدراسي و التفكير الابداعي

- **الفرضية الصفرية H_0:** لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للمنهاج الدراسي على التفكير الإبداعي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عند مستوى دلالة (0.05).
- **الفرضية البديلة H_1:** يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للمنهاج الدراسي على التفكير الإبداعي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عند مستوى دلالة (0.05).

بالنظر الى الجدول أعلاه نرى أنّ قيمة الدلالة Sig للبعد الفرعي الثاني المتعلق بمنهاج الدراسي بلغ: 0.48 وهذا أكثر من 0.05، الأمر الذي يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية H_0 ونرفض الفرضية البديلةH_1 وبالتالي فإنّ هذا البعد ليس له علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية مع التفكير الإبداعي لكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

ثالثا: اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين الأستاذ الجامعي و التفكير الابداعي

- **الفرضية الصفرية H_0:** لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للأستاذ الجامعي على التفكير الإبداعي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عند مستوى دلالة (0.05).
- **الفرضية البديلة H_1:** يوجد أثر ذات دلالة إحصائية للأستاذ الجامعي على التفكير الإبداعي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عند مستوى دلالة (0.05).

بما أنّ قيمة الدلالة Sig للبعد الفرعي الثالث المتعلق بالأستاذ الجامعي بلغ: 0.419 وهذا أكثر من 0.05، الامر الذي يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية H_0 ونرفض الفرضية البديلة H1 ،أيّ أنّ هذا البعد ليس له علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية مع التفكير الإبداعي لكلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.

رابعا: اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين طرائق التدريس و التفكير الابداعي

الفرضية الصفرية H_0: لا يوجد أثر ذات دلالة إحصائية لطرائق التدريس على التفكير الإبداعي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عند مستوى دلالة (0.05).

الفرضية البديلة H_1: يوجد أثر ذات دلالة إحصائية لطرائق التدريس على التفكير الإبداعي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير عند مستوى دلالة (0.05).

بما أنّ قيمة الدلالة Sig للبعد الفرعي الثالث المتعلق بطرائق التدريس بلغ: 0.964 وهذا أكثر من 0.05، الامر الذي يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية H_0 ونرفض الفرضية البديلة H1 أيّ أنّ هذا البعد ليس له علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية مع التفكير الإبداعي لكلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير.

الفرع الثاني: اختبار الفرضية الرئيسية

يوجد أثر ذات دلالة إحصائية بين الجامعة بأبعادها المختلفة و التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي بجامعة خميس مليانة.

1. لاختبار الفرضية نقوم بتحليل الانحدار الخطي البسيط.

الجدول رقم(14): نموذج الانحدار الخطي البسيط

المجال	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	القيمة الاحتمالية
دور الجامعة و التفكير الإبداعي	0.195	0.038	.000**

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على نتائج Spss

يتضحّ من الجدول أعلاه أنّ المتغيّر المستقل (دور الجامعة) مرتبط بالمتغيّر التابع المتمثل في (التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي) بمقدار (0.195) وهو ارتباط ضعيف موجب ، كما نلاحظ أنّ معامل التحديد قد بلغ (0.03) أي أنّ المتغير المستقل (دور الجامعة) يفسرّ (3%) من المتغير الحاصل في المتغير التابع (التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي) بالنسبة للأساتذة الجامعيين في جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، بينما النسبة الباقية (97%) تعود الى عوامل أخرى تؤثر على المتغير التابع " **التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي**" لم تؤخذ بعين الاعتبار في هذا النموذج.

2. اختبار النموذج:

الجدول رقم (15): اختبار anova لمعاملات النموذج

Modèle	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig
Régression	0.519	4	0.130	0.354	0.839
Résidu	13.171	36	0.366		
Total	13.689	40			

المصدر: من اعداد الطالب بالاعتماد على نتائج Spss

تبيّن من خلال نتائج الجدول أعلاه عدم ثبات صلاحية النموذج لاختبار فرضية وجود علاقة بين دور الجامعة و التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي وذلك باستناد الى قيمة معامل فيشر(F) المحسوبة البالغة (0.354) ومستوى الدلالة لهذا لاختبار جاء أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبناءا على صلاحية النموذج نستطيع النفي على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور الجامعة والتفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي بجامعة خميس مليانة في كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير.

على اثر ما سبق ذكره ، يتسنى لنا انّ نشير الى عدم وجود علاقة بين المتغيّر التابع (التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي) و المتغيّر المستقل (دور الجامعة) و هذا ما ينفي الفرضية الرئيسية.

خلاصة الفصل:

لقد تعرّفنا في هذا الفصل على المؤسسة محل الدراسة ألا وهي جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة من خلال التعريف بها و التعّرف على نشاطها وهيكلها التنظيمي ، كما تطرّقنا إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة وذلك من خلال الاستمارة الالكترونية التي تم عرضها وتوزيعها على عينة من أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وقد احتوت هذه الأخيرة على شقين ، الأول يخصّ المعلومات الشخصية أما الثاني فهو مخصصّ لمحاور الاستبانة بحيث تضمّن المحور الأول التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي ، أما المحور الثاني فقد تضمّن دور الجامعة بأبعادها المختلفة : بيئة الجامعة ، المنهاج الدراسي ، الأستاذ الجامعي و طرائق التدريس ، ثمّ قمنا بتفريغ و تحليل عبارات الاستبيان الالكتروني بالاعتماد على البرنامج الإحصائي Spss v 23 و لقد قمنا بالاختبارات الإحصائية اللازمة للإجابة على الإشكالية المطروحة.

وفي الأخير أثبتت نتائج الدراسة أنّه لا توجد علاقة بين دور الجامعة و التفكير الابداعي بالمؤسسة محل الدراسة.

خاتمة

خاتمة :

في ختام هذا البحث الذي حاولنا من خلاله تسليط الضوء على موضوع دور الجامعة في تشجيع الطالب على التفكير الإبداعي من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، وقد اثارت هذه الدراسة جملة من التساؤلات وعدد من الفرضيات مرتبطة بطبيعة التأثير في متغيرات الدراسة ، ومن خلال ما تم عرضه يمكن استخلاص الآتي:

أولا: نتائج الدراسة: وتتمثل في:

1- التفكير الإبداعي ضرورة معرفية حضارية ملحّة اقتضتها متطلّبات العصر لإحداث التطور النوعي المنشود في شتّى المجالات تخصّ الاشخاص و المؤسسات.

2- هناك مشكلة حقيقية تتمثّل في الغياب المطلق لدور الجامعة اتجاه الطالب بشأن تشجيعه على ممارسة التفكير الإبداعي.

3- عجز الجامعة الجزائرية عن الكشف عن الطاقات الإبداعية الكامنة لدى الطلبة وتوظيفها بما يتناسب مع طبيعة العصر وتحدّيات العولمة.

4- اقتصار دور الجامعة على الجانب الأكاديمي والتدريس وإهمال جانب تنمية المهارات وبناء القدرات لدى الطالب وبالأخص تطوير مهارته في التفكير الإبداعي.

5- دور الجامعة في تشجيع الطالب على التفكير الإبداعي يتأثر بطبيعة مناهجها الحالية و إمكانيتها المالية والمادية وبالجهود البشرية المسخّرة لإدارتها وتسييرها.

6- كما أظهرت الدراسة الميدانية أن هناك علاقة مستقلة بين التفكير الإبداعي لدى الطالب وما تقدمّه له الجامعة من خلال البرامج البيداغوجية المقرّرة ومختلف منهجيات التدريس أنّه لا يتناسب مع متطلّبات تنمية الإبداع في المحيط الجامعي وبالتالي يمكن القول أنّ الجامعة الجزائرية لا تقوم بوظيفتها بفعّالية في تشكيل نمط فكري إبداعي كفيل بتحقيق إنجازات إبداعية تصدر من الطالب الجامعي الجزائري.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج رؤى الجامعة في الجزائر لم تقم على رؤية واضحة المعالم لأهدافها وتوجهاتها ووظائفها العلمية و التربوية والاجتماعية ، بما فيها دورها القائم بخصوص الطالب في تنمية شخصيته و تفكيره نحو الإبداع و التميّز.

ثانيا: الاقتراحات و التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصلّ إليها والمذكورة أعلاه نقترح و نوصي مايلي:

1- بناء برامج إرشادية تنموية تدعًم التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة.
2- تنظيم و تنفيذ دورات تدريبية متخصصة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي تستهدف تحديدا الطالب الجامعي.
3- يقع على عاتق مؤسسة الجامعة مسؤولية احتضان موضوع التفكير الإبداعي فكرة ومضمونا والعمل على تشجيعه وتنميته لدى الطلبة باعتماد كافة السبل المتاحة لديها.
4- تبنًي الجامعة مناهج وطرائق وأساليب تدريسية عديدة يمكن الاعتماد عليها من طرف الأستاذ الجامعي في أداء دوره المميز في مجال تطوير قدرات التفكير الإبداعي لدى الطالب.
5- ينتظر من عضو هيئة التدريس بالجامعة أن يؤدي دور مهمًا وفعًالا في إثارة الإبداع لدى طلبته من خلال إيجاد بيئة تعليمية داعمة ومناسبة تساعد في تحفيز الطالب على التفكير الإبداعي بامتياز.
6- إعطاء الطالب فرصة للتعبير عن نفسه وأفكاره بطرق متعددّة تمنحه القدرة على التفكير والتعبير الجديد و المبدع التي تكّمن في منظومة الأفكار التي يحملها في ذهنه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: الكتب

1- ابراهيم بن أحمد الحارثي، **أنواع التفكير**، دار المقاصد للنشر و التوزيع، القاهرة، ط2 ، 2009.

2- أماني غازي جرار، **إبداع التفكير بين البعد التربوي و الفكر الخلاق**، دار وائل للنشر، عمان، ط1، 2013.

3- حسن ظاهر بن خالد، **تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى**، دار أسامة للنشر، عمان، ط1، 2013.

4- سعيد عبد العزيز، **المدخل إلى الإبداع**، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2009.

5- سناء نصر حجازي، **تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال**، دار المسيرة، عمان، ط1، 2009.

6- سهير ممدوح التل، **الإبداع**، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، ط1، 2013.

7- عدنان يوسف العتوم، عبد الناصر، باب الجراح، **أساسيات في مهارات التفكير**، دار المسيرة ودار الرسائل الجامعية للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2017.

8- عز الدين أبو الثمن، **موسوعة علم القياس و التقويم، آليات التفكير الإبداعي**، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، الجزء السادس، 2007.

9- نايفة قطاسي، **تنمية الإبداع و التفكير الإبداعي في المؤسسات التربوية**، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، القاهرة، 2007.

10-وليد رفيق العياصرة، **مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات**، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2013 .

ثانيا: الأطروحات والمذكرات

الأطروحات

11-بسمة بن صالح، **مدى تكيف الأستاذ الجامعي مع أهداف نظام LMD من خلال عمليتي التدريس و التقييم**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية قسم العلوم الاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017.

12-الزهرة الأسود، **الممارسات التدريسية الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014.

13-فلوح أحمد، **مواصفات أساتذة الجامعة من وجهة نظر الطلبة**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه كلية العلوم الاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة وهران، 2013.

المذكرات

14-العاقل كنزة، **استراتجيات التعلم المنظم ذاتيا و التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة** ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة البليدة 2، سنة 2016.

15-أمل زهير صولحة، **مهارات التفكير الإبداعي وعلاقته بأنماط الاتصال لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين و المعلمات**، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين، 2014.

16-حميدة بودالي ، **مستوى الطموح وعلاقته بالقدرة على التفكير الإبداعي لدى الطلبة ما بعد التدرج** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 2 ، سنة 2013.

17-خالد محمود أبو ندي، **التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي و مستوى الطموح لدى التلاميذ الخامس و السادس ابتدائي** ، رسالة لنيل درجة الماجستير كلية التربية ، الجامعة الاسلامية، الأردن ، 2004

18-سلمى محيمدات ، **دور الجامعة في التغيير القيمي للطالب الجامعي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع، جامعة جيجل، 2014.

19-علي فارس، **مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالقدرة على التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ، قسم علوم النفس وعلوم التربية و الأرطفونيا، جامعة الجزائر 2، سنة 2013.

20-عمران محمد على الدبش، **فاعلية برنامج قائم على أسلوب التفكير الإبداعي في تدريس مبحث التربية الوطنية لرفع مستوى التحصيل لطلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة رفح**، رسالة لنيل درجة الماجستير كلية التربية ،جامعة الأزهر غزة، فلسطين ، 2011.

21-فراز الأحضر، **دور الإبداع في اكتساب المؤسسة ميزة تنافسية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التجارة، جامعة تلمسان، 2011.

22-كريمة حوامد ، **دور الجامعة في التنشئة السياسية لطلبة السنة الأولى علوم سياسية** ، مذكرة لنيل درجة الماجستير، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، سنة 2008.

23-لميس نديم عبد الرزاق، **دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية و المسؤولية الوطنية** ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير كلية التربية ، جامعة دمشق، سوريا ، 2014.

24-معمري تامر، **أثر أسلوبي التعلم(الفردي- التعاوني) على مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم علوم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر 2، سنة 2013.

25-منار سالم محمد أبو خاطر، **دور الجامعة في تنمية الإبداع لدى طلبتنا في ضوء السنة النبوية من وجهة نظرهم**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير كلية الشريعة، الجامعة الاسلامية، فلسطين، 2010.

26-نوال نمور، **كفاءة أعضاء هيئة التدريس و أثرها على جودة التعليم العالي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير قسم علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.

27-ونوقي عبد القادر، **دور الأستاذ الجامعي في تفعيل الدافعية للتعلّم لدى الطلبة في الجامعة الجزائرية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، جامعة البليدة 2، سنة 2015.

28-أسية بواشرية، فايزة حداد، **استراتيجية إدارة الوقت وعلاقتها بالأداء التدريسي عند الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كاية العلوم الاجتماعية و الانسانية، قسم علم الاجتماع، جامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانة، 2019.

ثالثا: المجلات

29- الحدابي داود، هناء الفلفلي، حزام العليبي ، **مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية** ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، اليمن ،المجلد الثاني ،العدد 3 ، سنة 2011.

30-برو محمد، رحموني دليلة، **المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل**، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 6، العدد 31 ، مارس 2015.

31-بن نعجة فتيحة، **طرائق التدريس ودورها في تفعيل العملية التعليمية**، مجلة دراسات معاصرة، السنة 03، المجلد 03، العدد 01، جانفي 2019.

32-حمزة بركات، **التعلم النشط و دوره في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين**، مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية، جامعة زيان عاشور ، الجلفة ، المجلد 4، العدد 3، سبتمبر 2019.

33-رانيا قدري ، أحمد مرجان، **مقومات الإبداع لدى طلبة الجامعة (دراسة نظرية)**، مجلة كلية التربية ،جامعة بورسعيد، مصر ، العدد 10، جوان 2011.

34-سلوى محمد التابعي الجربتيلي، **دور الجامعة في تنمية طلابها بالقيم لمواجهة اشكاليات العولمة** ، مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد، مصر، العدد 21 ،جانفي 2017.

35-شريفة بن غذقة، **دور الجامعة في تنمية العمليات المعرفية المعقدة لدى الطلبة، رؤية ميدانية بجامعة سطيف2**، مجلة تنمية الموارد البشرية، العدد 12، جوان 2016.

36-شوية بوجمعة ، **دور البيئة التعليمية الجامعية في تنمية قدرة التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد التربية البدنية و الرياضة، جامعة الجزائر 3**، مجلة العلوم التكنولوجية للنشاطات البدنية و الرياضية، المجلد 6، العدد 6، ديسمبر 2009.

37-محمود محمد ديب طيوب، **السمات الشخصية و الأكاديمية المفضلة عند عضو هيئة التدريس من وجهة نظر طلابه**، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، المجلد3 ، العدد 5، نوفمبر 2008.

38-مرتضى حميد شلاكة، **دور البيئة الصفية في تنمية التفكير، مجلة البحوث التربوية و النفسية**، المجلد 10، العدد 38، جويلية 2012.

39-منار منصور أحمد، **تقييم دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها من وجهة نظرهم و أعضاء هيئة التدريس**، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ،الجزء الأول، العدد 172، جانفي 2017.

الملاحق

استمارة الإستبيان

جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة –

كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

قسم علوم التسيير

استبيان

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة

في إطار قيام الباحث بتحضير مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في إدارة الموارد البشرية ، يسرني أن أقدم إليكم هذه الإستبانة و هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة متنوعة مقسمة على ثلاث محاور تدخل ضمن الدراسة الميدانية التي أجريتها حول موضوع هام تحت عنوان " **دور الجامعة في تشجيع التفكير الإبداعي لدى الطلبة** " ، لذا نرجو منكم مساعدتنا و ذلك بالإجابة عن أسئلة الاستبيان بوضع علامة (x) في الإطار☐ المخصص للإجابة من وجهة نظركم ، علما بأن هذه الإجابة ستعامل بسرية تامة و سيتم الاستفادة منها في البحث العلمي.

شكرا على تفهمكم و تعاونكم معنا في سبيل خدمة العلم و المعرفة.

الطالب : ناصر بدرالدين

تحت اشراف : د. احمد بن يحي ربيع

السنة الجامعية : 2019- 2020

أولا : المعلومات الشخصية

1- الجنس ذكر ☐ أنثى ☐

2- العمر من 25 إلى 30 سنة ☐ من 31 إلى 35 سنة ☐ من 36 إلى 40 سنة ☐

من41 إلى 45 سنة ☐ من 46 سنة فأكثر ☐

3- الأقدمية من 01 إلى 05 سنوات ☐ من 06 إلى 10 سنوات ☐ من 11 إلى 15سنة ☐

من 16 إلى 20 سنة ☐ من 21 إلى 25 سنة ☐ من 26 سنة فأكثر ☐

4- الرتبة

أستاذ مؤقت ☐ أستاذ مشارك ☐

أستاذ مساعد صنف (ب) ☐ أستاذ مساعد صنف (أ) ☐

أستاذ محاضر صنف (ب) ☐ أستاذ محاضر صنف (أ) ☐ الأستاذية ☐

ثانيا : محاور البحث

المحور الأول : التفكير الإبداعي لدى الطالب الجامعي

الرقم	العبارات	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق
01	للطالب القدرة على البحث على اكثر من حل لمشكلة واحدة تعترضه خلال مواقف تعليمية معينة					
02	يملك الطالب القدرة على الإبداع في تقديم اعماله و بحوثه					
03	لدى الطالب القدرة على استنتاج افكار جديدة تطوّر من مهارته في الأداء الدراسي					
04	يملك الطالب الوعي بالمشكلات و المصاعب التي لها شأن بمستواه الدراسي					
05	يحرص الطالب دوما على تقبل نقد الآخرين لأعماله و سلوكه					
06	يملك الطالب القدرة على مناقشة اعمال زملائه و ارائهم اثناء تقديم البحوث الجامعية					
07	لدى الطالب امكانية الفهم و الإستعاب حول ما يقدم له من معارف جديدة في الجامعة					
08	للطالب القدرة على عدم التخلي عن رأيه بسرعة					
09	يسعى الطالب دوما الى التعاون مع الأساتذة و الزملاء					
10	يملك الطالب القدرة على توقع مستقبله بوضوح اكثر					
11	يشارك الطالب دوما في الأنشطة الثقافية و العلمية في الجامعة					

المحور الثاني : دور الجامعة

1- بيئة الجامعة

من فضلك ضع العلامة (X) أمام العبارة التي تراها ملائمة .

الرقم	العبارات	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق
01	توفر بيئة الجامعة مناخ تنظيمي محفز و ايجابي داعم للأفكار الإبداعية					
02	تمنح الجامعة الرعاية للطلبة ذوي المواهب الإبداعية					
03	تنظم بيئة الجامعة الأنشطة المناسبة التي تثير التفكير الإبداعي لدى الطالب					
04	تتيح الجامعة للطالب كل الإمكانيات المادية و البشرية و الهياكل العلمية تسمح له بالاعتماد على نفسه في التعلم و تشجعه على ابتكار افكار جديدة					
05	توفر الجامعة دورات تدريبية متخصصة في مجال التفكير الإبداعي					
06	تكافئ ادارة الجامعة الطالب الذي احرز انتاج ابداعي					

2 – المنهاج الدراسي :

07	يشجع المنهاج الجامعي في استثارة فكر و عقل الطالب نحو الإبداع					
08	يركز المنهاج الجامعي على تعليم الطالب مهارات التفكير و لو بشكل بسيط					
09	يلبي المنهاج الجامعي حاجات و ميول الطلبة و اهتمامهم					
10	يهدف المنهاج الجامعي في اكتشاف و رعاية الطلبة المبدعين					
11	يشمل المنهاج الجامعي على مقاييس دراسية لها علاقة بالإبداع و الابتكار					
12	تنمي المناهج الدراسية الجامعية روح التساؤل و محاولة حل المشكلات لدى الطالب					

3- الأستاذ الجامعي :

13	اشجع الطلبة على طرح افكار جديدة رغم غرابتها					
14	امنح الوقت الكافي للطلبة اثناء التفكير					
15	اشخصّ دوما المعيقات الإبداعية لدى الطلبة					
16	اتقبلّ كل ما هو جديد من افكار الطلبة					
17	استخدم الأسئلة التي تستدعي تفكيرا ابداعيا					
18	اعرض و اوضح و اذكرّ دوما الطلبة بأهمية التفكير الإبداعي					

4- طرائق التدريس

19	اتبنّى اسلوب حل المشكلات في عملية التدريس					
20	اواكب كل ما هو جديد في اساليب و طرق التدريس التي تناسب مجال التخصص					
21	اطرح اسئلة متنوعة تنمي قدرة الأصالة عند الطالب مثل : اثبت؟ برهن؟					
22	اثير اسئلة تعزز مهارة الطلاقة لدى الطالب مثل: ما السبب الذي ادى ذلك؟					
23	اركز على تنويع استراتجيات التدريس تسهل عملية نقل المعرفة و الفهم لدى الطالب					
24	اردّ على مداخلات الطلبة بطريقة تثير التفكير					